


# رؤية الله تعالى في المنام ـدراسة عقديةـ

# Seeing God Almighty in Dreams: A Theological Study

إعداد:
د. أبو بكر بن سالم شهال
أكاديمي لبناني، أستاذ مشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
في كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**Prepared by:**
**Dr. Abu Bakr bin Salim Shahhal**
A Lebanese academic and Associate Professor in the Department
of Creed and Contemporary Sects at the College of Fundamentals
of Religion and Da'wah، in Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University.
**E-mail: dr.ab.shahal@gmail.com**



| تاريخ اعتماد البحث<br>A Research Approving Date | تاريخ استلام البحث<br>A Research Receiving Date |
|---|---|
| ١٤٤٥/٩/١٤ هـ | ١٤٤٥/٥/١٨هـ |
| 24/ 3/ 2024 CE | 2/ 12/ 2023 CE |

| تاريخ نشر البحث<br>A Research publication Date | |
|---|---|
| 26/ 6/ 2025 CE | ١٤٤٧/١/١هـ |
| DOI:10.36046/0793-018-036-001 | |



الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب
Saudi Society for Theological Sciences


بسم الله الرحمن الرحيم

## ملخص البحث

تُعَدُّ رؤية الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ في الآخرة من أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة، ولم يخالف في ذلك إلَّا أهل الأهواء من الجهمية والمعتزلة ومَن تابعهم، وقد استدل أهل السُّنة بأدلة نقلية وعقلية وبإجماع الصحابة والسَّلف قبل ظهور الفرق المنكرة لذلك، وتفرَّع عن هذه المسألة: مسألة أخرى، وهي هل يُرى الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ في المنام؟ وهذه المسألة خاصة فيمن يثبت رؤيته سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ في الآخرة، ومن خلال المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي الذي سرتُ عليه، توصلتُ إلى أنَّ مشايخ السلف وعلماءهم قالوا بجواز حصول ذلك، واستدلوا بالعقل والسُّنة والإجماع وبحصول ذلك لكثير من الأخيار، ثم وجد الخلاف بعد ذلك، فأصبح في المسألة أقوال: الجواز، والمنع، والتوقف، ومنهم مَن خص ذلك بالنبي ﷺ دون أُمَّته، وقد ذكرتُ أدلة الفريقين، ورجحتُ ما ذهب إليه السلف بجواز حصول ذلك، وتصديق مَن قال به من الثقات، وذكرتُ أجوبة العلماء المثبتين عن أدلة المانعين، وقد ترتب على هذه المسألة مسائل أخرى، وهي ما حكم مَن أنكر ذلك عند المثبتين، وما حكم مَن أثبت ذلك عند المنكرين؟ وما حكم أخذ الأحكام والعبادات من هذه الرؤى المنامية؟ وبينتُ شطط بعض المتصوفة في ادعاء الولاية لأجل ذلك.

**الكلمات المفتاحية:** رؤية الله، الرؤى، المنامات، رؤية الله في المنام.






## Abstract

Seeing Allah in the hereafter is a fundamental tenet of the belief of Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah and has only been opposed by those who follow desires، such as the Jahmiyyah and Mu'tazilah، and those who adhered their views. Ahl al-Sunnah have provided both textual and rational evidence، as well as consensus among the Companions and the Salaf (early generations) before the emergence of opposing sects. From this issue، another question arises: can Allah be seen in dreams? This question pertains specifically to those who affirm the possibility of seeing Allah in the hereafter.

Through the inductive، analytical، and critical methods used in this study، I have found that the scholars of the early generations held the view that such a vision in dreams is possible، citing evidence from reason، the Sunnah، consensus، and accounts from righteous individuals who experienced such visions. Later، disagreement arose، resulting in various opinions on the matter: permissibility، prohibition، suspension of judgment، and the view that such visions are exclusive to the Prophet (peace be upon him) and not his followers. I have presented the evidence of both sides، favoring the stance of the early scholars permitting the possibility of such visions and affirming the trustworthy reports of those who experienced it. I have also addressed the responses

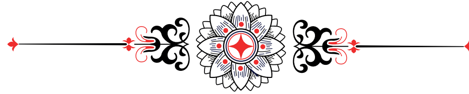





of affirming scholars to the arguments of those who deny them.

Additionally، I have discussed several related issues، including: the ruling on those who deny this vision according to those who affirm it، the ruling on those who affirm it according to those who deny it، and the validity of deriving rulings and acts of worship from such dreams. Furthermore، I have highlighted the excesses of some Sufis in claiming spiritual authority based on such visions.

**Keywords:** seeing Allah، dreams، visions، seeing Allah in dreams.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إن الحمدَ لله نحمدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ بالله مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا، ومِنْ سِيِّئاتِ أعمالنا، مَنْ يهدِهِ اللهُ فلا مُضلَّ لهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله.

**أمَّا بعدُ:**

فإنَّ رؤيةَ اللهِ تَعَالى في الآخِرةِ مِنَ النَّعِيم الذي ذكره الله سبحانه في كتابِهِ، وتواتَرَ نقلُهُ عَنِ النبيِّ محمد ﷺ، وكانَ المؤمنونَ يسألون ربَّهم لذّةَ النَّظَرِ إلى وجه الله الكريم سبحانَهُ، حتى ظهرتِ الجَهْمِيَّةُ في القرن الثاني فأنكرت رؤية الله تعالى، وَتَبِعَها على ذلك المعتزلةُ وغيرُهُمْ، ممن انتهج منهجَ الفلسفةِ وعلمَ الكلامِ، فاعترضوا على كلامَ الوحي بآراءِ البَشَرِ، وَانحرَفُوا عن الصراط السوِيِّ، واتبعوا الضلالَ والفكرَ الغويّ، حتى أصبَحَتْ مسألةُ رؤيةِ الله تعالى في الآخرةِ من أهمِّ ما يتميز بها السنيُّ عن الجهميِّ والبدعي.

وتفرَّعَ عن هذا الأصل المتفقِ عَلَيْهِ بينَ أهلِ السنَّةِ والجماعةِ وبعض الفرق الكلامية، فروعٌ اختلف فيها، فبعْدَ أَنْ اتفقَ أهلُ السنَّةِ والجماعةِ على أن الله يُرَى في الآخرة، وأنه لا يُرى في الدنيا، اختلفوا في رؤيةِ النبيِّ ﷺ رَبَّهُ ليلةَ المعراج، فمنهم من منعها جريًا على أصْلِ امتناع الرؤيةِ في الدنيا، ولعدم وجود دليل صريح على حصول ذلك، ومنهم مَنْ قال بحصولها كما هو مدوّن في كتب التفاسير والاعتقاد.

واختلفوا في فرع آخر وهو رؤية الله تعالى في المنام، فذهبت طائفة إلى جواز ذلك، وذكَرَتْ أدلةً مأثورة، واستدلوا بالتواترِ والإجماعِ، وأنكرت طائفةٌ أخرى ذلك معتمدين على بعض القضايا العقلية.

وقد عدَّ العلماءُ هذه المسألة من مسائل أصول الدين، قال شيخ الإسلام: «وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم في أصول الدين»[١].

ولذلك رأيت دراسة هذه المسألة الشريفة، تحت عنوان: «**رؤية الله تعالى في المنام دراسة عقدية**» متتبعًا الأقوال والأدلة فيها، وترجيح ما رأيته موافقًا لمعتقد السلف وأدلتهم.

### الدراسات السابقة:

ما كتب عن رؤية الله تعالى في الآخرة كثيرٌ لا يمكن إحصاؤه، وأما ما كتب عن رؤية الله تعالى في المنام، فهو إما أن يُذكر عرَضًا أثناء الكلام عن رؤية الله تعالى في الآخرة، أو أثناء الكلام عَنْ رؤية النبي ﷺ ربَّهُ في المنام أو في المعراج، وقد أُفرِدتْ بعض البحوث عن رؤية الله تعالى في الدنيا باليقظة والمنام، ولكنَّ مسألة الرؤيا المنامية لم تعطَ حقها بالدراسة الموسوعة، مع الاعتراف بفضل مَنْ سَبَقَ وطرق هذا الموضوع، وفيما يلي سأذكر أهم الدراسات السابقة، وأذكر بعدها أهم الفروقات بينها وبين دراستي هذه، أسأل الله تعالى أن يجزيهم خيرًا وأن يسددني فيما أكتب وأقول، وما أحسن قول ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٦٧٢هـ) في مطلع ألفيته:

(١) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (١/ ٣٢٦- ٣٢٧).

وهـو بسـبق حائـز تفضيـلا مسـتوجبٌ ثنائـيَ الجميـلا
والله يقضـي بهبـاتٍ وافـرةْ لـي ولـه في درجـاتِ الآخـرةْ

١- «رؤية النبي ﷺ لربه» للشيخ الدكتور محمد بن خليفة التميمي، كتاب مطبوع عام ١٤٢٢هـ عن أضواء السلف، ذكر في مطلب منه القول المشهور لأهل السنة في رؤية الله تعالى في المنام لغير النبي ﷺ، ثم ذكر فيه قول البغوي وعدة نقولاتٍ عن شيخ الإسلامِ في جواز الرؤيا المنامية، في صفحتين ونصف.

٢- «مفهوم رؤية الله في الدنيا»، بحث منشور في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ـ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، للباحث: الرعود، عبد بن عيد بن سلمان، مج (٢٦) عدد١ سنة ٢٠١١م. تكلم فيها عن رؤية النبي صلى الله ربه في المعراج، ثم تكلم في المطلب الخامس عن أصناف المثبتين لرؤية الله في الدنيا والنافين لها، وذكر تحتَ أصناف المثبتين: أصحاب الرُّؤى المنامية، والرؤية القلبية والكشف الصوفي، وخلط بينها، ثم ذكر أن ما ورد عن بعض الصالحين أنهم رأوا الله في المنام بأنه باطل لأنه تجسيم، مع أنه ذكر ما ورد عن أبي حنيفة والإمام أحمد رحمهم الله تعالى من وقوع ذلك. وكل هذا ذكره في أقل من نصف صفحة.

٣- رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها ـ للدكتور أحمد بن ناصر بن محمد آل حمد، طباعة ونشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، في جامعة أم القرى، ط١، ١٤١١هـ ١٩٩١م، حيث ذكَرَ في الفصْلِ التاسِع هذهِ المسألةَ، وذكرَ بعضَ الرواياتِ الواردةِ في رؤيةِ النبيِّ ﷺ لربه سبحانه في المنام، ثم ذكر نصين طويلين عن شيخ الإسلام ابن تيمية في تقرير ذلك، والفصل كلُّه من ثلاثِ صفحاتٍ ونصف.

٤- رؤية الله عَزَّوَجَلَّ في الحياة الدنيا، للباحثة رؤى بنت حميد مبروك اليوبي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج ٨، عدد٨٣، ٢٠١٩م، ذكرت الباحثة مطلبًا واحدًا في رؤية الله تعالى في المنام، وتكلمت عن هذه المسألة بالإجمال بصفحة واحدة.

٥- تعطير الأنام بذكر من رأى ربه في المنام، للكاتب: عبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي، طباعة مؤسسة الرسالة، ولا يظهر عليه أنه دراسة أكاديمية، والكتاب فيه: مسألةُ رؤيةِ الله تعالى في الآخرة، ورؤيةِ النبيِّ ﷺ ربَّهُ، ومسألةُ رؤيةِ الله تعالى في المنام، ثم سرَدَ أسماء مَنْ رأى ربَّهُ في المنام، والذي يعنينا في بحثنا هو رؤية الله تعالى في المنام، حيث سرد بعض أقوال المثبتين، وأشار إلى الخلاف في ذلك، وذكر بعض أقوال النافين.

٦- رؤية الله تعالى في الدنيا عند أهل السنة والجماعة، للدكتور أحمد يوسف النصف، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مج٣٠ عدد١٠٢، ٢٠١٥م. قسّم الباحث بحثه إلى مبحثين، الأول: رؤية الله تعالى في المنام، وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول: خلاف العلماء في رؤية الله تعالى في المنام، والمطلب الثاني: معنى رؤية الله تعالى في المنام عند القائلين بالجواز. والمطلب الثالث: أدلة الفريقين. والمبحث الثاني: رؤية الله تعالى في الدنيا يقظة. والذي يعنينا في هذا البحث المبحث الأول، وقد ذكر في المطلب الأول: الخلاف في المسألة ونقل بعض أقوال المثبتين والنافين، وفي المطلب الثاني: ذكر معنى رؤية الله في المنام، وفي المطلب الثالث ذكر أدلة الفريقين، باختصار واقتضاب.

ويختلف بحثي عن سائر البحوث والدراسات السابقة، أني ذكرتُ فيه

أدلةَ المثبتين التفصيليةَ، من النَّقْل والعقل، والإجماعِ وشهادة الواقع، في أربعة مطالب، كما هو مبينٌ في خطة البحث، وذكرتُ بعدَ كلِّ دليلٍ بعض مَنِ استدل به من العلماء، وذكرتُ في مطلبِ الدليلِ العقلي الأدلةَ العقليةَ التي استدل بها العلماء على الرؤيا المناميةِ دون غيرها، وذكرتُ الاعتراضاتِ عَلَيها، ثم ذكرتُ من استخدمها مستدلًا بها على رؤية الله في المنام، وذكرتُ دليلَ الإجماعِ الذي قال به جمع من العلماء، ثم ذكرتُ مَن استدل به، وأشرت إلى الخلاف في ذلك، وفي مطلب رابع، ذكرتُ دليل الواقع في حصول الرؤية ومن استدل بهذا الدليلِ من العلماء، ثمَّ ذكرتُ في مطلبٍ خَامِسٍ، حقيقةَ رؤيةِ الله في المنام، وبينتُ اختلافَ العلماء في حقيقتها، وقد ذكرتُ أقوالَ علمائنا المعاصرين في هذه المسألةِ، بينما خَلَتِ البُحوثُ الأكاديمية التي وقفت عليها من ذكر أقوالهم. وفي المبحث الثاني ذكرت المتوقفين، والنافين وأدلتهم التي بلغت ستة أدلة، وبيّنتُ جوابَ القائلين بالجواز عليها بالتفصيلِ، واحدًا واحدًا، وهذا خَلَتْ منه الدراساتُ السابقةُ أيضًا، ومَنْ ذكر منهم دليل النّافين فإنه يذكر دليلاً واحدًا وهو أن هذا يقتضي التشبيه والتجسيم، فالفرق واضح بين بحثي وما سَبق من دراسات.

وقد تفرد بحثي عن سائر البحوث المتقدمة أيضًا بمبحث خاصٍّ، فيه حُكم النافين على المثبتين، وحُكمَ المثبتين على النافين، وذكرتُ خَطَرَ الانحراف في مفهوم رؤية الله في المنام، وكذلك ذكرتُ في دراستي هذه حكم العمل بالرؤية المنامية.

هذه كانت أهم الدراسات السابقة في هذا الموضوع، والله الموفق وحده.

## منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي، فقد تتبعتُ الأقوال في المسألة وأدلتهم، ثم ناقشتُها في ضوء ما وقفتُ عليه من أدلة.

## وأما الأمور الإجرائية المتعلقة بالبحث:

١- فقد قمتُ بعزو الآياتِ إلى أماكنها من المصحف في متن البحث.

٢- خرجتُ الأحاديثَ الواردةَ في البحثِ، وذكرتُ حكمَ الحفَّاظ عليها.

٣- عزوتُ الأقوال والنقول لأصحابها.

٤- ذكرتُ سَنَةَ وفاةِ كلِّ عَلَمٍ بعد ذكر اسمه أوّلَ مرةٍ، ولم أترجم لهم، وربما أحلت إلى مظانّ ترجمةِ بعضِ العلماء إذا كانت تقتضيه طبيعة البحث.

٥- قمت بعمل فهرس المصادر والمراجع والموضوعات.

## خطة البحث:

**قسمتُ البحثَ إلى ثلاثة مباحث وخاتمة:**

## المبحث الأول: المجيزون لرؤية الله في المنام وأدلتهم. وفيه خمسة مطالب:

**المطلب الأول:** مسلك الاستدلال بالسُّنة.

**المطلب الثاني:** مسلك الاستدلالِ بالدليل العقلي.

**المطلب الثالث:** مسلك الاستدلالِ بالإجماع.

**المطلب الرابع:** مسلك الاستدلالِ بحكاية الواقع.

**المطلب الخامس**: أقوال المجيزين في حالات رؤية الله في المنام.

**المبحث الثاني: المتوقفون والمانعون وأدلتهم والجواب عنها، وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول**: المتوقفون في رؤية الله تعالى في المنام.

**المطلب الثاني**: المانعون من رؤية الله تعالى في المنام.

**المطلب الثالث**: أدلة المانعين من رؤية الله تعالى في المنام والجواب عنها.

**المبحث الثالث: الآثار المترتبة على مسألة رؤية الله تعالى في المنام، وفيه ثلاثة مطالب:**

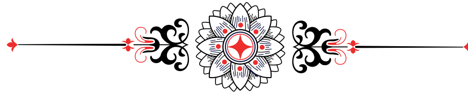
**المطلب الأول**: حكم من أثبت رؤية الله في المنام أو نفاها.

**المطلب الثاني**: الانحراف في مفهوم رؤية الله في المنام وأثره على العقيدة.

**المطلب الثالث**: حكم أخذ الأحكام الشرعية من الرؤى.

**الخاتمة.**

نسأل الله تعالى التوفيقَ والسدادَ في الرأي والقولِ والعملِ. وصلى الله على نبيِّنَا محمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ، والحمد لله رب العالمين.





# المبحث الأول

## المجيزون لرؤية الله تعالى في المنام وأدلتهم



ذهبَ جَماهيرُ العلماءِ المثبتين لرؤية الله في الآخرة إلى إمكانية حصولها في المنام، بلْ إنَّ بعض العلماء حكى الاتفاق والإجماع على ذلك كما سوف يأتي إن شاء الله تعالى من خلال استعراض أدلتهم، وفي هذا المبحث سأذكر أدلة المجيزينَ التي سَلَكَها الكلُّ أو البعض لتأييد ما ذهبوا إليه، فأذكر الدليلَ ثم أردفه بأقوالِ أهمّ العلماء الذين استدلوا بِهِ، ولا أستقصي ذلك، فليس الغرضُ سردَ أسمائهم، ولا سردَ أقوالهم في ذلك، فإنّ هذا يطول، بل إني أبيِّنُ دليلهم ووَجْهَ استدلاهم به.

ومن خلال استقرائي لهذه المسألة وجدتُ أنّ مِنَ العلماءِ مَنْ يذْكر المسألةَ مِنْ غيرِ دليلٍ، ومنهم من يذكر دليلًا واحدًا، ومنهم مَنْ يذكر عِدةَ أدلةٍ، فكانت مسالكهم في الاستدلال كالتالي: الاستدلال من السنة الحديث، والعقل، ومن الإجماع، وحكاية الواقع بحصولها لدى بعض العلماء والصالحين، فأفردتُ كل مسلك بمطلبٍ. ثم ذكرتُ بعد ذلك حالات رؤية الله في المنام عند القائلين بها.

### المطلب الأول: مسلك الاستدلال بالسنة.

استدلّ بعض العلماء لإثبات رؤية الله تعالى في المنام بالأحاديث الواردة في

حقِّ النبي ﷺ أنه رأى ربَّهُ بالمنام، وهي أحاديث كثيرةٌ، بعضها صحيح، وبعضُها ضَعيف، وسأقتصر على أصحِّ ما رُوِيَ، وهو ما كان في بعض كتب السننِ الأربعة ومسندِ الإمام أحمدَ، ولا أستقصي سائرَ الروايات في ذلك، **فهذا شأن الدراسات الحديثية:**

١- روى الترمذي من حديث ابنِ عباسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أتاني الليلةَ ربي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ في أَحْسَنِ صورةٍ -قال: أحسِبُهُ في المنام- فقال: يا محمدُ هل تَدْري فِيمَ يَخْتَصِم الملأُ الأَعلى؟

قال: قلتُ: لا، فَوَضَعَ يَدَهُ بَينَ كتفَيَّ حتى وجدْتُ برْدَها بين ثَدْيَيَّ، أو قال في -نَحرِي- الحديث بطوله[(١)].

قال الترمذي: «وفي الباب عن معاذِ بنِ جبلٍ وعبد الرحمنِ بنِ عائشٍ عن النبي ﷺ، وقد روي هذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ بطوله»، ثم رواه بإسناده:

٢- عن معاذ بن جبلٍ قال: «احْتَبَسَ عَنَّا رسولُ الله ﷺ ذاتَ غَداةٍ من صلاة

(١) رواه الترمذي (ح٣٢٣٣ ـ تفسير سورة ص) وابن خزيمة (٢/ ٥٤٠ ح ٣٢٠) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس، قال الترمذي: وقد ذكروا بين أبي قلابة وابن عباس في هذا الحديث رجلًا، وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن أبي اللجلاج عن ابن عباس، ثم ذكره (ح:٣٢٣٤) ثم قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. قال الألباني: ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير خالد بن اللجلاج وقد وثقه ابن حبان وروى عنه جمع من الثقات ولا مانع أن يكون له إسنادان هذا أحدهما والآخر الذي قبله. والله أعلم. (حاشية كتاب السنة لابن أبي عاصم، ح ٣٨٨ وصححه في ح ٤٦٩) ورواه أحمد في مسنده (ح٣٤٨٤ - شاكر) وصححه أحمد شاكر. ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/ ٥٣٨- ٥٤٠ح٣١٩).

الصبح حتى كِدْنَا نتراءى عَيْنَ الشمس، فخرج سريعًا فثوَّب بالصلاة، فصلى رسول الله ﷺ وتجوّزَ في صلاته، فلمّا سلّم دَعَا بِصَوْتِهِ فقال لنا:

«عَلَى مَصَافِّكم كما أنتم» ثمّ انْفَتَلَ إلينا فقال: «أمَا إِني سَأُحدِّثُكم ما حبسني عَنْكم الغَدَاةَ: «أني قمتُ مِنَ الليلِ فتوضأتُ فَصَلَّيْتُ ما قُدِّرَ لي فنعستُ في صلاتي فاستثقلتُ، فإذا أنا بربي تَبَارَكَ وَتَعَالَى في أحسن صورةٍ، فقال: يا محمد! قلتُ: لبيكَ ربِّ، قال: فِيْمَ يختصم الملأُ الأعلَى؟

قلتُ: «لا أدري ربّ، قالها ثلاثًا» قال: «فرأيتُهُ وضع كَفَّهُ بين كتفَيَّ حتى وجدتُ بَرْدَ أناملِهِ بين ثَدْيَيَّ، فتجلَّى لي كلُّ شيء وعرفتُ.

فقال: يا محمد، قلت: لبيك ربّ، قال: فِيْمَ يَختصِم الملأ الأعلى؟

قلتُ: في الكفَّارات، قال: ما هُنَّ؟

قلت: مشيُ الأقدامِ إلى الجماعات، والجلوسُ في المساجد بعد الصلوات، وإسباغُ الوضوء في المكروهاتِ.

قال: ثُمَّ فيمَ؟

قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام.

قال: سَلْ.

قلت: اللهمّ إني أسألكَ فعلَ الخيراتِ، وتركَ المنكراتِ، وحبَّ المساكين، وأنْ تغفرَ لي وتَرْحَمنِي، وإذا أردتَ فِتنةً في قوم فتوفني غيرَ مفتون، وأسألكَ حُبَّك، وحبَّ مَنْ يُحبك، وحبَّ عملٍ يقربُ إلى حبِّك».

قال رسول الله ﷺ: «**إنها حقٌّ فادرسوها ثم تعلموها**»[(١)].

(١) رواه الترمذي في سننه (ح٣٢٣٥ ـ ك: التفسير) وقال: «هذا حديث حسن صحيح» سألت=

٣ـ حديث عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ وفيه: «وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ» رواه أحمد[١].

= محمد بن إسماعيل، عن هذا الحديث، فقال: «هذا حديث حسن صحيح»، ونقل تصحيحه أيضًا في «العلل الكبير» (٦٦٢) ونقله ابن عبد البر القرطبي في التمهيد (١٦/ ٢٦٦ ـ ت بشار)، وأحمد (٣٦/ ٤٢٢ح٢٢١٠٩)، وصحح الإمام أحمد بعض طرقه (كما في الكامل لابن عدي ٨/ ٦١) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/ ٥٤١ – ٥٤٢ح٣٢١) وصححه الألباني في ظلال الجنة تخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم (ح٣٨٨). و«مختصر العلو للعلي العظيم» (ص١١٩).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/ ١٧١ ح ١٦٦٢١) وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٥٣٧ ح ٥٥(٣١٨)) وابن منده في «الرد على الجهمية» (ح٣٠/ الأثرية) قال الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم ح ٣٨٨): فيه: زهير بن محمد هو الخراساني الشامي وفيه ضعف من قبل حفظه. وقد جاء بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي عن مالك بن يخامر أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ فذكره بطوله»، وهو الحديث السابق أعلاه.

وحاصل هذه الروايات أن هناك من الحفاظ من اعتبر أن حديث ابن عباس وحديث ابن عائش وحديث معاذ حديثًا واحدًا، وإنما اضطرب الرواة في روايته، وذكر أبو يعلى في كتابه إبطال التأويلات عن الإمام أحمد اختلاف الناس في طرق الحديث، ونقل عنه قوله: «وأصل الحديث واحد، وقد اضطربوا فيه» قال أبو يعلى: وظاهر هذا الكلام من أحمد التوقف في طريقه لأجل الاختلاف فيه، ولكن ليس هذا الكلام مما يوجب تضعيف الحديث على طريقة الفقهاء» (إبطال التأويلات، ص١٦٨).

قلت: بل ذكر الإمام الحافظ ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٨/ ٦١) أن الإمام أحمد صحح بعض أسانيده. قال: «وهذا له طرق... واختلفوا فِي أسانيدها فرأيت أَحْمَد بْن حنبل صحح هَذِهِ الرواية الَّتِي رواها مُوسَى بْن خلف، عَن يَحْيى بْن أَبِي كثير حديث معاذ بْن جبل قَالَ هذا أصحها».

وسئل أبو زرعة الرازي عن تفسير حديث النبي ﷺ: «رأيت ربي في أحسن صورة»، هل يصح ذلك؟ فقال: «نعم، قد روي من طريق يصح، وأوجه شتى» «صفات رب العالمين» لابن المحب الصامت (٥/ ٤٠٥ ت رسائل جامعية). وقال ابن منده في «الرد على الجهمية لابن منده – ط المكتبة الأثرية» (ص٤٩): «وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ حَنْبَلٍ، وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَقَلَهَا عَنْهُمْ أَئِمَّةُ الْبِلَادِ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ»، وانظر: =

هذه هي الروايات الواردة في السنَنِ ومسند أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ دالَّةٌ على أن النبيَّ ﷺ رأى ربَّهُ في المنام، وقد صحَّحَ جمعٌ من المحدثين بعض هذه الروايات كما سبق في تخريجها.

كما استدل كثير من العلماء بهذه الأحاديث وغيرها التي تفيد أن النبي ﷺ رأى ربَّه في المنامِ على جواز ذلك لغيره، وأنه ليس خاصًا به، وسأقتصر على ذِكر بعض العلماء الذين وقفتُ على استدلالهم بهذه الأحاديث دون الذين نصّوا على الجواز مطلقًا من غير أن يربطوا استدلالهم بهذه الأحاديثِ.

فَمِمَّنْ ذكرَ ذلك أبو محمد عبد الله الدّارِميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٢٥٥هـ) في سننه في كتاب الرؤيا، قال: باب رؤية الرب تعالى في النوم(١) ثم ذكر حديثين: حديث ابن عائش مرفوعًا وقد تقدم، ثم روى عن ابنِ سِيرينَ، قولَه: «مَنْ رَأَى رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». مما يدل على أن ذلك ليس خاصًا بالنبي ﷺ.

واستدل بصنيعه العلامة عبيد الله المباركفوري (ت١٤١٤هـ) فقال: «وإليه أشار الدارميُّ حيث بوّب على حديث عبد الرحمن بن عائش هذا «باب رؤية الربِّ تعالى في النوم» وعلى هذا فلا إشكال في الحديث..»(٢).

وهذا الإمامُ الدارميُّ الآخرُ عثمانُ بنُ سعيدٍ (ت٢٨٠هـ) في نقضه على بشر ابن سعيد المريسي يستدل بالسنّة فيقول:

= «بيان تلبيس الجهمية» (٧/ ٣٣٤). وتقدم تصحيحها عن البخاري والترمذي وكفى بهما حجة في باب العلل، وقال ابن تيمية: «وهو حديث ثابت». بيان تلبيس الجهمية (٧/ ٣٥٧).

(١) سنن الدارمي (٢/ ١٣٦٥).

(٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢/ ٤٣٤).

«وَإِنَّما هذه الرُّؤيةُ كانتْ في المنام، وفي المنام يمكنُ رُؤْيَة الله تعالَى على كلّ حَال وَفي كل صُورَة.

رَوَى معاذ بنُ جبل، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه قال: «**صلَّيتُ مَا شاءَ الله مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي، فأَتانِي رَبِّي في أحسَنِ صورة**»(١).

وكذلك أورد الإمامُ ابنُ أبي عاصم في كتابِ السُّنةِ أحاديثَ رؤية الله في الآخرة، وأحاديث رؤية النبيِّ ﷺ ربَّهُ في المنام، ثم قال: «باب ما ذُكر عن النبي ﷺ أنَّ الله تعالى يكلم عبدَهُ المؤمن في منامه» ثم روى بإسناده أن رجلًا سألَ عُبادةَ بنَ الصامتِ عَنْ قولِه تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤] فقال عبادة سألت عنها رسول الله ﷺ فقال:

«هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو يُرى له، وهو من كلام يكلِّم بِهِ ربُّك عبدَهُ في المنام»(٢)، ثم روى أثرًا عن أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: «أفْضل ما يَرى أحدُكُم في منامه أن يَرى ربَّه أو نبيَّهُ أو يَرى والدَيه ماتا على الإسلام»(٣).

وكذلك المتكلم محمد بن الحسن ابن فورك الأنصاري (ت ٤٠٦هـ) بعد أن استشكل حديث الصورة وأوَّلَه، ذكر أنّ بعضَ أحاديث الصورة واردة في المنام، وأنه لا مانع من رؤية الله في المنام فقال:

«إنّ الجمِيع من مثبتي الرُّؤْيَة ونفاتها قد قَالُوا بجواز رُؤْيَة الله عَزَّوَجَلَّ فِي المنام

(١) نقض الدارمي على بشر المريسي (ص٢٨٧).
(٢) السنة لابن أبي عاصم (ح ٤٨٧) قال الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تخريجه: إسناده صحيح إن كان ما في الأصل حميد بن عبد الرحمن محفوظًا، وهو حميد بن عبد الرحمن بن عوف ثقة من رجال الشيخين لكني في شك من ذلك....إلخ.
(٣) السنة (ح٤٨٨) وقال الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إسناده ضعيف ورجاله ثقات غير العباس بن ميمون فلم أعرفه».

وقالوا إِن رُؤيا النّوم وَهْمٌ[١] قد جعله الله تعالَى دلَالَة للرائي على أَمر يكون أَو كَان من طَرِيق التَّعْبِير»[٢].

وقال أبو يعلى الفراء الحنبلي (ت ٤٥٨هـ): «فصل في جواز رؤيته تعالى في المنام، وذلك جائز... والدلالة عليه ما روى ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**أتاني ربي الليلة في أحسن صورة» الحديث وقد تقدم**»[٣].

قال أبو محمد طاهر القزويني (ت:٥٨٠هـ): «وجوّز مشايخ السلف رؤية الله تعالى في المنام، لما جاء من الأحاديث» ثم ذكر الحديث، وأثر ابنِ سيرين: «**مَنْ رَأَى رَبَّه في المنام دخلَ الجنة**»[٤].

وقال الرازيُّ (٦٠٦هـ) أثناء كلامه عن الصورة في حديث «رأيت ربي في أحسن صورة»: إن كان عائدًا إلى المرئي -أي المرئي في أحسن صورة- وليس الرائي، ففيه وجوه: «**الأول**: أن يكونَ رأى ربَّهُ في المنام في صورة مخصوصةٍ، وذلك جائزٌ لأن الرؤيا من تصرفات الخيال فلا ينفك ذلك عن صورة متخيلة»[٥].

قال شيخ الإسلام: «وهذا الذي أثبته الرازي من جواز رؤية الله في المنام هو الحق الذي عليه عامة أهل الإثبات وإن نازع فيه من نازع من الجهمية»[٦].

(١) الوهْم: خطرات القلب، ويأتي بمعنى الظن المرجوح (انظر القاموس المحيط، ص١١٦٨).
(٢) «مشكل الحديث وبيانه» (ص٧٢).
(٣) مختصر المعتمد (٢٣١-٢٣٢).
(٤) سراج العقول لأبي محمد طاهر (ص٢٧٣) ونقله عنه في اليواقيت والجواهر (ص١٥٩). وقول ابن سيرين أخرجه الدارمي في مسنده (٢/ ١٣٦٥) كما تقدم.
(٥) أساس التقديس (ص١١٩)، وانظر بيان تلبيس الجهمية (٧/ ١٥١).
(٦) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (٧/ ٣٦٦).

ويقرر البيضاوي (ت٦٨٥هـ) نحوًا مما قرره الرازي فيقول: «وعلى هذا لم يكن فيه (أي الحديث) إشكال، إذ الرائي قد يرى غير المتشكل متشكلًا، والمتشكل بغير شكله، ثمّ لم يُعَدَّ ذلك بخللٍ في الرؤيا، وخلل في خَلَد الرائي، بل له أسباب أُخر تذكر في علم المنامات، ولولا تلك الأسباب لما افتقرَتْ رُؤيا الأنبياءِ -صلوات الله عليهم- إلى التعبير»[١]، وقد ذكر نحو هذه العبارة عدد من شراح الترمذي وشرّاح مشكاة المصابيح[٢].

وقال أبو البركات النسفي (ت ٧١٠هـ): «وجوزها بعض أصحابنا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ بلا كيفية وجهة ومقابلة[٣] وخيال ومثال كما عرفناه في اليقظة، تمسكًا بالمروي عن رسول الله ﷺ حيث قال: رأيت ربي في المنام البارحة»[٤].

ونقل العلامة مرعي الكرمي الحنبلي (١٠٣٣ هـ) في أقاويل الثقات ملخصًا عن بعض المحققين ولم يسمّه فقال:

(١) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١/ ٢٦١).
(٢) انظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي للسيوطي، ونسبها للبيضاوي (٢/ ٧٩٦)، وتحفة الأحوذي (٩/ ٧٣) ونسبها لملا علي القاري (٩/ ٧٣) ونسبها القاري للتوربشتي من أئمة الحنفية (مرقاة المفاتيح ٧/ ٢٩١٦)، والتوربشتي توفي (٦٦١هـ) أي قبل البيضاوي، ولكني لم أجدها في شرح التوربشتي على مشكاة المصابيح. وانظر أيضًا: «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» للمباركفوري (٢/ ٤٣٤).
(٣) يجب التنبيه إلى أن كلمة الجهة والمقابلة وما أشبهها من عبارات المتكلمين من المصطلحات التي لم يتعرض لها السلف بالنفي، قال القرطبي في تفسيره «الجامع لأحكام القرآن» (٧/ ٢١٩): «وقد كان السلف الأول رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك، بل نطقوا هم والكافة بإثباتها لله تعالى كما نطق كتابه وأخبرت رسله» انتهى. قلت: بل إنّ نفيها هو الذي جرأ المعتزلة على الأشاعرة ووصفوهم بالتناقض وألزموهم بنفي الرؤية لأن من لوازم الرؤية المقابلة، وهم ينفون المقابلة والجهة.
(٤) شرح العمدة في العقائد (ص٢٢٦).

«وقد جَاءَ فِي بعض الحَدِيث أَنه كانت رُؤْيَة فِي المنام فَإِذا كَانَ الْأَمر كَذَلك كانَ التَّأْوِيل وَاضحا لأَنَّهُ لَا يُنكر رُؤْيَة الله تعالى فِي المنام كذلك»(١).

وفيما تقدم من نقول يعلم أنّ طائفةً من العلماء المتقدمين والمتأخرين اتخذوا الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في رؤيته لربه في المنام دليلًا على جواز ذلك له ولغيره عليه الصلاة وأتمّ التسليم، ولم يجعلوا ذلك خاصًا بالنبي ﷺ(٢).

## المطلب الثاني: مسلك الاستدلال بالدليل العقلي.

استخدم بعض العلماء أدلّةً عقليةً على جواز رؤية الله تعالى في المنام، وهي الأدلة العقلية نفسها التي استخدموها في رؤية الله تعالى في الآخرة، وبما أن هذه الأدلة متعددة المسالك، وبعضها قوي، وبعضها دون ذلك، فإني سأقتصر ههنا على الأدلة العقلية التي وقفتُ على استخدام العلماء لها في باب رؤية الله تعالى في المنام، وأعرض عن باقي الأدلة مع أهميتها في بابها الأصلي -رؤية الله تعالى في الآخرة- رومًا للاختصار في هذا المضمار.

### الدليل الأول:

أنّ الباري تعالى موجودٌ، وكلُّ موجودٍ يصحُّ أن يُرى وإنما يستحيل رؤية المعدوم،

(١) «أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات» (ص١٦٧)، ولعله يقصد ببعض المحققين ابن فورك، لأنّ كثيرًا ممن جاء بعده يعتمد تأويلاته وتوجيهاته لحديث الصورة، ومنهم الرازي في تأسيس التقديس، قال شيخ الإسلام: «بيان تلبيس الجهمية» (٧/ ١٥٣): «وكأنه نقلها من كتاب تأويل الأخبار لأبي بكر بن فورك فإنه هو الذي يعتمده في كثير مما يذكره من أخبار الصفات وتأويلها».

(٢) سيأتي أن المحدث الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ يرى في أحد قوليه أن هذه الأحاديث خاصة بالنبي ﷺ، وأن حصول رؤية الله في المنام جائز من ناحية الإمكان العقلي، وليس بناء على هذه الأحاديث، وله قول آخر لا يعتبر هذه الأحاديث خاصة بالنبي ﷺ.

فمصحِّحُ[١] رؤية الشيء وجودُه، والله عَزَّوَجَلَّ موجود، فدلّ على إمكان رؤيته.

وبيان ذلك أنّا نرى الجواهر والألوان التي هي أعراض شاهدًا فإن رئي الجوهر لكونِهِ جوهرًا لزم ألا يرى اللون، وإن رئي السواد أو اللون لكونه لونًا لزم ألا يُرى الجوهر، وإن رئيا فقد رئيا لوجودهما فلزم أن يُرى كلُّ موجود، والله تعالى موجود فتصحُّ رؤيتُه[٢].

وهذا الدليل هو ما تمسك به الجويني، بل إنه نقل الاتفاق عليه[٣]، وعليه اعتماد جمهور الأشعرية، والماتريدية أيضًا[٤].

إلا أنّ من جاء بعد الجويني كالشهرستاني اعترض عليه وذكر خمسة اعتراضات وأجاب عنها، ولكنه قال: «ولم تسكن النفس في جوابها كلّ السكون، ولا تحركت الأفكار العقلية إلى التقصي عنها كل الحركة، فالأولى بنا أن نجعل الجوازَ أيضًا مسألةً سمعية»[٥].

---

(١) المصحح هو ما لا يثبت الشيء إلا مع ثبوته، كالحياة بالنسبة إلى العلم، والعلم بالنسبة للإرادة. انظر شرح لمع الأدلة للتلمساني (ص١٥٥).

(٢) انظر لمع الأدلة للجويني (ص١١٥- ١١٦) ونهاية الإقدام (ص٦٥٨) والغنية في أصول الدين للمتولي (ص١٤٤) والأربعين في أصول الدين للرازي (١/ ٢٦٨) وشرح العمدة لأبي المعين النسفي (ص٢٢٣) ولباب الأربعين لأرموي (ص١٩٢) وشرح لمع الأدلة للتلمساني (ص١٤٤، ١٤٦) وأبكار الأفكار (١/ ٤٩٤).

(٣) انظر الإرشاد للجويني (١٤٩).

(٤) انظر: التمهيد للباقلاني (ص٣٠١-٣٠٢) والإنصاف له (ص١٧٥) والكفاية لنور الدين الصابوني (ص ١٦٠-١٦٢) وشرح العمدة لأبي المعين النسفي (ص٢٢٣) والشفا للقاضي عياض (١/ ١٩٨) وجواهر الكلام، عضد الدين الإيجي (ص٢٠٩) تحقيق أبي العلا عفيفي.

(٥) نهاية الإقدام في علم الكلام (ص٦٧٤).

وكذلك الرازي أورد عليه عدة اعتراضات، فقال: اعلم أن جمهور الأصحاب عوّلوا في إثبات أنه تعالى يصحّ أن يُرى على دليل الوجود، وأما نحن فعاجزون عن تمشيته[(١)]. ثم ذكر عدة اعتراضات، ثم رجح مذهب أبي منصور الماتريدي أن لا يثبت صحة الرؤية بالدليل العقلي، وإنما بظواهر الأدلة السمعية»[(٢)].

قال الشَّيْخ أَبُو منصُور الماتريدي (ت٣٣٣ هـ): «إِنَّا لَا نثبت صِحَة رُؤْيَة الْبَارِي جلّ شَأْنه بالدلائل العقلية بل نتمسك بظواهر الْقُرْآن وَالْأَحَادِيث، فَإِن أَراد الْخصم تَأْوِيل هَذِه الدَّلَائِل صرفهَا عَن جواهرها بوجوه عقلية يتَمَسَّك بهَا فِي نفي الرُّؤْيَة اعترضنا على دلائلهم وَبينا ضعفها ومنعناهم عن تَأويل هَذِه الدَّلَائِل»[(٣)]، ولكن جاء بعد الرازي من أجاب عن جميع ما أشكل[(٤)].

ويبين ابن تيمية أن للناس عليها اعتراضات معروفة كما ذكر ذلك الشهرستاني وغيره[(٥)]، ومَنْ أثبتَهَا بأَنَّ كل قائم بنفسه تمكن رؤيته، فهذا طريقه أصح من تلك، وهي الطريقة التي سلكها أئمة النظار: كابنِ كلاب (بعد ٢٤٠هـ) وغيرِهِ، وسلكها ابنُ الزاغوني (ت ٥٢٧هـ) وغيرُهُ، وأما مَنْ قال: إن كل موجود يجوز رؤيته أو يجوز أن يحسَّ بسائر الحواس الخمس كما يقوله الأشعري وموافقوه كالقاضي أبي يعلى[(٦)] وأبي المعالي وغيرهما، فهذه الطريقة مردودة

(١) انظر: كتاب الأربعين في أصول الدين للرازي (١/ ٢٦٨).
(٢) انظر: كتاب الأربعين في أصول الدين (١/ ٢٧٧).
(٣) الكليات لأبي البقاء الكفوي (ص٣٩٧).
(٤) انظر أبكار الأفكار (١/ ٤٩٤- ٥١١) ولباب الأربعين للأرموي (ص١٩٢ - ١٩٧) وشرح لمع الأدلة للتلمساني (ص١٤٧ -١٥٥).
(٥) «بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية» (٤/ ٣١١).
(٦) انظر كتاب مختصر المعتمد (ص٢٣٣).

عند جماهير العقلاء بل يقولون: فسادها معلوم بالضرورة بعد التصور التام كما بسط في موضعه[١].

ولكنّا نجد شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكان آخر يدافع عن هذا الدليل ويتهم من اعترض عليه بعدم فهمه للدليل، فيقول:

«إنّ الطريقة التي سلكها أهل الإثبات في الرؤية ليست من الضعف كما يظنه أتباع الأشعري مثل الشهرستاني والرازي وغيرهما بل لم يفهموا قعرها ولم يقدروا الأشعري قدرَهُ، بل جَهِلوا مقدارَ كلامهِ وحُجَجَهُ، وكان هو أعظم منهم قدرًا وأعلم بالمعقولات والمنقولات ومذاهب الناس من الأولين والآخرين، كما تشهد به كتبه التي بلغتنا دَعْ ما لم يبلغنا، فمن رأى ما في كتبه من ذكر المقالات والحجج ورأى ما في كلام هؤلاء رأى بونًا عظيمًا»[٢].

وبعد أن عرَفنا هذا الدليل العقلي على جواز رؤية الله تعالى في الآخرة نبين استدلال العلماء به على جواز الرؤية المنامية.

## ويمكن أن يفصل الدليل بالشكل التالي:

الله سبحانه موجود فالله يرى، لا فرق بين الدنيا والآخرة من الناحية العقلية وإنما ورد الشرع بعدم وقوعه في الدنيا.

**الثانية**: الله تعالى موجود فهو يُرى لا فرق بين المنام واليقظة.

(١) مجموع الفتاوى (١٧/ ٣٤٠) وينظر بيان تلبيس الجهمية (٢/ ٤٢٩).

(٢) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية» (٤/ ٣١٥)، ولشيخ الإسلام كلام كثير ومتعدد في الأدلة العقلية على جواز رؤية الله تعالى في الآخرة، حيث نراه يرجح مسالك أخرى غير هذا المسلك، انظر: الرسالة التدمرية (١٥٠-١٥١) ومجموع الفتاوى (٦/ ١٣٦، ١٧/ ٣٣٩-٣٤٠) بيان تلبيس الجهمية (٢/ ٤٣١-٤٣٥).

قال الإمام أبو يعلى الفراء رَحِمَهُ ٱللَّهُ مقررًا ذلك بعد أن سرد الأدلة النقلية على جواز رؤية الله تعالى: «ولأن المصحح لرؤية الشيء وجوده، وذات الباري سبحانه موجودة في جميع الأوقات في دار الدنيا في حال اليقظة والمنام، فيجب أن يطلق جواز ذلك»[١].

**قال ابن المحب الصامت (٧٨٩هـ):**

«قال أبو الحسن علي بن أحمد بن شاهويه[٢] في كتاب تعبير الرؤيا: «فمن رأى الله بمكان يملأ ذلك المكان عدلًا وخصبًا وخيرًا، فإن أنكر مُنكِرٌ رؤية الله جَلَّجَلَالُهُ في المكان فالحُجة عليه كالحجة على من أنكر في الآخرة، يقال له: لا خلاف أن الله موجود، كل موجود جائز رؤيته، كسائر الموجودات»[٣].

**الدليل الثاني:** أن يقال: ما جاز رؤيته في ذاته لا يختلف بين اليقظة والمنام[٤]، فإنّ الرائي في النوم هو الروح أو القلب دون العَيْنِ، وذلك نوع مشاهدة يحصل في النوم وأنه جائز في اليقظة[٥].

وهذا يصلح أن يكون تفريعًا عن الدليل السابق، إلا أنّ حقيقته أنّه أعمّ من الأول؛ بحيث يصلح أن يكون نتيجة لكل دليل عقلي سواء أكان الدليل أن «كل موجود يمكن رؤيته» أو أي دليل عقليّ آخر يذكره العلماء، فلا فرق بين دلالته بين اليقظة أو المنام، والله أعلم.

(١) مختصر المعتمد ص٢٣٣، لأبي يعلى الفراء.
(٢) لم أعثر له على ترجمة، ولكن ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون: محمد بن شاهويه، وكتابه اسمه: الوجيز في التعبير، ولم يذكر شيئًا غير ذلك. (كشف الظنون ٢/ ٢٠٠٣).
(٣) «صفات رب العالمين» لابن المحب الصامت (٥/ ٤٠٦).
(٤) وانظر أيضًا مختصر المعتمد لأبي يعلى (ص٢٣٣).
(٥) الكفاية في الهداية نور الدين الصابوني (ص١٦٦)، وشرح العمدة للنسفي (ص٢٢٨)، وشرح قواعد العقائد للزبيدي (ص٢٤٤).

وقد استعمل غير واحد هذا القياس، منهم: نور الدين الصابوني (٥٨٠هـ)، وأبو البركات النسفي (ت٧١٠هـ)، ونقل عنه مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ).

**الدليل الثالث:** دليلٌ عقليٌّ عام، وهو: عدم وجود المانع العقلي فالعقل لا يحيل ذلك. وهو منقول عن المجيزين لرؤية الله في المنام(١).

قال الآمدي (ت:٦٣١هـ): والذي عليه إجماع الأئمة من أصحابنا أن رؤية الله تعالى غير ممتنعة عقلًا... وهل يجوز أن يُرى في المنام؟ فجوّزه بعض المثبتة للرؤية، وأنكره آخرون، والحقّ أنه لا مانع من هذه الرؤية، وإن لم تكن رؤية حقيقيةً»(٢).

## المطلب الثالث: مسلك الاستدلال بالإجماع.

نقل بعض العلماء الإجماع على جواز رؤية الله تعالى في المنام، تارة باللفظ الصريح، وتارة بعبارة الاتفاق أو عدم الاختلاف، ونحوها من العبارات.

فممن صرح بالإجماع ونقله: القاضي أبو يعلى في مختصر المعتمد، واعتمد في ذلك على حصول الرؤية من لدن التابعين فمن بعدهم من غير نكير، فقال:

«ويدل عليه إجماع أهل الاعصار، وذلك أن عصرًا بعد عصر من لدن التابعين ومن بعدهم يخبر أنه رأى ربَّه في المنام، ولا يُنقل عن أحدٍ من أهل عصره الانكارُ عليهِ، فدلَّ سكوتُهم على جواز ذلك، إذ لا يجوز أن يتطابق على ترك الإنكار فيما هو منكر»(٣).

(١) انظر اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر (ص١٥٨).
(٢) أبكار الأفكار (١/ ٤٩١) وانظر: اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر (ص١٥٨).
(٣) مختصر المعتمد (ص٢٣٢).

وقال ابن فورك (٤٠٦هـ): «والجميع من مثبتي الرؤيةِ ونفاتها قد قالوا بجواز رؤية الله عَزَّوَجَلَّ في المنام»[١]. وهذا فيه نقل عن مثبتي الرؤية الأخروية ونفاتها، ولكن سيأتي أن من نفاة الرؤية ومن مثبتيها من نفاها في المنام كذلك.

وممن نقلَ الاتفاقَ على جوازِ رؤية الله تعالى في المنامِ: القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ (ت ٥٤٤هـ)، قال: «ولم يختلف العلماء في جواز صحة رؤية الله في المنام»[٢].

ونقل عنه الاتفاق غير واحد من العلماء ولم ينكروا عليه ذلك، منهم:

القرطبيُّ (ت: ٦٥٦هـ) في المفهم، قال: «فأمَّا رؤية الله تعالى في النوم: فقد قال القاضي عياض: لم يختلف العلماء في جواز صحة رؤية الله تعالى في المنام»[٣].

ومثلَهُ نقلَ النوويُّ مقرًّا له ومستدلًا به[٤].

وممن أيّد قول القاضي عياض واستدل به ابنُ العطار (ت٧٢٤) قال:

«ورؤية الباري عَزَّوَجَلَّ في الدنيا في المنام جائزةٌ للأنبياء وغيرِهم، وهي صحيحةٌ نقل اتفاقَ العلماء عليه القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[٥].

وحكى ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٧٢٨هـ) اتفاق سلف الأمة وأئمتها على ذلك؛ وأنَّهُ هو الحق الذي عليه عامة أهل الإثبات وإن نازع فيه من نازع من الجهمية[٦].

(١) مشكل الحديث وبيانه (ص٧٢)

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم» (٧/ ٢٢٠).

(٣) المُفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٢٦).

(٤) شرح مسلم (١٥/ ٢٥).

(٥) الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد (ص١٣٥).

(٦) انظر بيان تلبيس الجهمية (١/ ٣٢٧، ٧/ ٣٦٦).

ونقل الاتفاق المفسر إسماعيل حقي (١١٢٧هـ) في تفسيره روح البيان:

«واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها أي وقوعها لأنَّ ذلك المرئي إنما هو صفة من صفات الله تعالى»[١].

وقد نُقل إجماع أهل التعبير على ذلك[٢]، ويُعتبر في إجماع كل فنّ أهلُه[٣].

ولكن سيأتي أن هناك خلافًا في هذه المسألة، وقد أفردتُ لها مبحثًا خاصًا. والله أعلم.

**المطلب الرابع: مسلك الاستدلال بحكاية الواقع.**

نُقِلَتْ رؤية الله تعالى في المنام عن كثيرٍ من الصالحين حتى صار أمرًا مستفيضًا، بحيث لا يمكن تكذيب خبرهم، والرؤية المنامية ليست بإرادة النائم، فهي تهجم عليه وليس له سبيل في دفعها، وإذا وقع في نفسه أنه رأى الله فلماذا نكذّبُهُ، ونقولُ له لم تره؟؟!، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه؛ إذ الرؤيا تقع للإنسان بغير اختياره[٤].

بل اتفق علماء التعبير على أنه يمكن رؤية الله تعالى بالمنام وأنّ كل رؤية لها تأويل يناسبها، وتقدم نقل الإجماع عنهم قبل أسطر.

ذكر الحافظُ ابنُ المحب الصامت جوازَ رؤيةِ الله في المنام وأن لها تعبيرًا عن المعبّر أبي الحسن علي بن أحمد بن شاهويه في كتاب تعبير الرؤيا[٥].

(١) روح البيان (٥/ ١٢٢).
(٢) انظر: اليواقيت والجواهر، (ص١٥٨) وفتح الباري (١٢/ ٣٨٧).
(٣) انظر: تحرير المنقول وتهذيب الأصول للمرداوي (ص١٤٥).
(٤) انظر بيان تأسيس الجهمية (١/ ٣٢٦).
(٥) صفات رب العالمين، لابن المحب الصامت (٥/ ٤٠٦)

ومن المعبرين الذينَ أجَازوا ذلك وردوا على المانعين منه: المعبر ابن نعمة المقدسي، حيث قال: «ولا نكابر الرَّائِي فيما يرَاهُ وغلب على ظَنّه ذلك.. »[(١)].

وممن نقل ذلك عن أهل التعبيرِ الحافظُ ابنُ حجَرٍ حيث قال:

«تَنْبِيهٌ: جوَّز أَهْلُ التَّعبيرِ رؤيَةَ الباري عَزَّوَجَلَّ في المنامِ مطلقًا ولم يُجرُوا فيها الْخِلَافَ في رؤيا النَّبيِّ ﷺ»[(٢)].

وقدِ اعتبرَ العلماءُ حصولَ الرؤيا لدَى بعض الصالحين، وثبوت ذلك عنهم دليلًا واقعيًا على جوازها، وممن اعتبر ذلك دليلًا، ما حكاه أبو الحسن الأشعري (ت:٣٢٤هـ)، قال:

«وقد قال قائلون: إنا نرى الله في الدنيا في النوم فأما في اليقظة فلا، وروي عن رقبة بن مصقلة أنه قال: رأيت رب العزة في النوم فقال: لأُكْرِمَنَّ مثواهُ -يعني سليمانَ التيميّ- صلّى الفجر بطهر العشاء أربعين سنة»[(٣)].

وسلك هذا المسلك بالاستدلال أبو يعلى الفراء، فقال: «وذلك أن عصرًا بعد عصر من لدن التابعين ومن بعدهم يخبر أنه رأى ربه في المنام، ولا ينقل عن أحد من أهل عصره الإنكار عليه فدل سكوتهم على جواز ذلك، إذ لا يجوز أن يتطابق على ترك الإنكار فيما هو منكر، ثم سرد بعض الرؤى المروية عمن سبقه[(٤)].

واستدل نور الدين الصابوني (٥٨٠هـ) بجواز وقوعها بما أثر عن السلف،

(١) البدر المنير في علم التعبير (ص١٨١- ١٨٤).
(٢) فتح الباري لابن حجر (١٢/ ٣٨٧).
(٣) مقالات الإسلاميين، ت زرزور (١/ ١٧١).
(٤) مختصر المعتمد، (ص ٢٣٢-٢٣٣).

فقال: «وحُكي عن كثير من السلف أنهم رأوه تعالى في المنام، مثل حمزةَ بنِ حبيبٍ الزيات وغيرِهِ من المشايخ»[(١)] انتهى.

وكذا النسفي (٧١٠ هـ) قال: «وجوزها بعض أصحابنا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ... تمكسًا بالمروي عن رسول الله ﷺ.. وتشبثًا بالمحكي عن السلف»، ثم ذكر بعض من ذُكِر عنهم أَنهم رأوا الله تعالى في المنام، ثم قال: «وقد حَكَى لي متعلمٌ زاهدٌ كان يختلف إليَّ في بُخارَى أنه رآه، وقد رأيت فيها شابًا متعبدًا لا يختلط بالناس، وكان يُرى في الليالي فسألتُ عن حالِهِ، فقالوا إنه رأى ربّه»[(٢)]. انتهى.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: «وما زال الصالحون وغيرهم، يرون ربهم في المنام ويخاطبهم، وما أظن عاقلًا ينكر ذلك، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه؛ إذ الرؤيا تقعُ للإنسان بغيرِ اختيارهِ، وهذِهِ مسألةٌ معروفةٌ، وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم في أصول الدين...والنقل بذلك متواتر عمّنْ رأى ربَّهُ في المنام»[(٣)].

وممن سلك هذا المسلك في تقريره لرؤية الله في المنام السعد التفتازاني (ت ٧٩١هـ)، بل لم يُشِر إلى غير هذا المسلك، فقال: «وأما الرؤية في المنام فقد حكيت عن كثير من السلف، ولا خفاء في أنها نوع مشاهدة يكون في القلب دون العين»[(٤)].

وكذلك المفسر إسماعيل حقي (١١٢٧هـ) في تفسيره بعدما ذكر الاتفاق

(١) الكفاية في الهداية (ص١٦٦).
(٢) شرح العمدة (ص٢٢٦-٢٢٨).
(٣) بيان تأسيس الجهمية (١/ ٣٢٦- ٣٢٧).
(٤) شرح العقائد النسفية (ص٣٦٧).

على جواز رؤيته تعالى في المنام أردف ذلك بما ورد عن بعض السلف من تلك الرؤى وحكى عن شيخه أنه رأى ربه في المنام(١).

ويطول بنا المقام لو أردنا ذكرَ مَنْ رَوي عنهم أنهم رَأَوُا اللهَ في المنام، وليس المقصد الاستقصاء بل إثبات هذا النوع من الاستدلال.

## المطلب الخامس: أقوال المجيزين في حالات رؤية الله في المنام.

**مِنْ خلالِ استقراءِ ما ذكره العلماءُ المجوّزونَ يَتبيّنُ أنَّ رؤيةَ الله في المنام لها ثلاثة أحوال:**

**الحالة الأولى:** منهم مَنْ قال: إنّه سبحانه يجوز يُرى في المنام كما يُرَى في الآخرة من غير تكييف، حيث استُدل على جواز الرؤية المنامية بالدليل العقلي الدالّ على إمكانيّةِ رؤيته في الآخرةِ، فجعل دليلَ إمكانِها في الآخرة دليلًا على إمكانِها في الدنيا، ولا فرق بين اليقظة والمنام، إلا أنّ الدليل جاءَ بِعَدَمِ رؤيتهِ تعالى يقظةً في الدنيا، لقوله تعالى: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف:١٤٣] وحديث: «**تعلَّموا أنه لن يَرى أحدٌ منكم ربَّه** عَزَّوَجَلَّ **حتى يموت**»(٢). وتبقى الرؤيةُ المنامية على أصلها غيرَ منفيةٍ، فكَما يعتقد الآنَ صفاتِهِ بلا كيف يراه في المنام كذلك.

قال أبو محمد طاهر القزويني (ت٥٨٠هـ): «وقال بعضُهم: يجوزُ أن يُرى الله تعالى في المنام بغيرِ صورةٍ ومثالٍ، وذلك أنَّ النائم كما علم الله تعالى في يقظته واعتقدَهُ مِنْ تعظيمهِ وجلالِهِ، وتنزيههِ عن الأشباهِ والأمثال، وتقديسِهِ عن الصور والأشكال، يجوز أنْ يَنْكشف في منامه مَعلومُهُ ذلك على ما يعتقدُهُ من التقديس والاتصافِ بالصمدية والجلال من غير تشبيهٍ ومثال، ويستيقن في نفسه

(١) انظر تفسير روح البيان (٥/ ١٢٢).

(٢) صحيح مسلم (٢٩٣٠: ١٦٩) عن بعض أصحاب النبي ﷺ..

أنه ربّه وإلهه، ولكن يكون مغلوبًا مدهوشًا في تلك الحالة، فإذا استيقظ عَجَز عن الحكايةِ عنْهُ، لما يلحقه من الحيرة والوله، ويبقى معه أثر ذلك»[١].

وقال القرافي (ت٦٨٤هـ) وهو يعدد حالات رؤية الله في المنام: «أحدها: أن يراه في النوم على النحو الذي دلَّ عليه المعقول والمنقول من صفاتِ الكمالِ، ونعوتِ الجلال له، والسلامةِ من الصفاتِ الدَّالَّةِ على الحدوث من الجسمية والتحيز والجهة، فهذا نُجوِّزُهُ في الدنيا[٢] كما نجوزه في الآخرة، ونجزم بوقوعه في الآخرة للمؤمنين» ثم قال: «ولكنْ من ادعى هذه الحالةَ وهو من غيرِ أهلها مِنْ العصاةِ أو من المقصرين كذَّبْنَاهُ، أو من الأولياء المتقين لا نكذبه، ونسلم له حالَهُ»[٣]. وهذا يفيد عند القرافي أنه يجوز يراه على صفته التي هو عليها كرامةً، لأنَّ العلماءَ الذين أجازوا رؤيةَ المثال لم يشترطُوا الصلاحَ والولايةَ، بل قالوا يَراهُ على حسب إيمانِهِ.

وظاهر كلام النسفي يفيد ذلك، حيث يقول: «وجوزها بعض أصحابنا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ بلا كيفية وجهة ومقابلة وخيال ومثال كما عرفناه في اليقظة»[٤].

وكذا قال الكفوي: «جوزه بعض الأئمَّة بلا مِثَال ولا كيفيَّة»[٥].

(١) سراج العقول (ص٢٧٢).

(٢) أي في الدنيا في المنام، كما سيأتي بعد أسطر كلام الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، وقد يريد القرافي ثبوت ذلك من الناحية العقلية فقط لا من حيث وقوعه، لسؤال موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ربه عَزَّوَجَلَّ ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ [الأعراف:١٤٣] فدل على أنه لو لم يكن يمكن رؤيته لما سأل الله ذلك وهو العالم بربه سبحانه، ولكن أخبره الله أنه منع هذا في الدنيا، فقال ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف:١٤٣] ولم يقل إني لا أُرى.

(٣) الفروق للقرافي (٤/ ٢٤٦).

(٤) شرح العمدة في العقائد (ص٢٢٦).

(٥) الكليات لأبي البقاء الكفوي (ص ٣٩٧).

وقال إسماعيل حقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسيره: «ذلك المرئي إنما هو صفة من صفات الله تعالى»(١).

وكل هذه النقول تفيد جواز ذلك عقلًا، ولم يحكوا حصوله في هذه الحالة، بينما حكوا حصوله في الحالة الثانية والثالثة الآتية.

كما أننا نجد أن كثيرًا من العلماء أثناء كلامهم عن رؤية الله تعالى في المنام يطلقون القول بالرؤيةِ من غيرِ تفصيلٍ، وبعضهم لا يذكرون هذه الحالة، وقد يُفهم من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه يمنع منها، حيث يقول: «ولا يجوز أن يعتقد أن الله في نفسه، مثل ما رأى في المنام، فإنَّ سائرَ ما يُرى في المنام لا يجب أن يكون مماثلًا، ولكنْ لا بدَّ أن تكون الصورة التي رآهُ فيها مناسبةً ومشابهة لاعتقادِهِ في ربهِ، فإن كانَ إيمانُهُ واعتقادُه حقًّا أُتي من الصوَرِ وسمِع من الكلامِ ما يناسب ذلك، وإلا كان بالعكس... وقولُ مَنْ يقولُ ما خطرَ بالبالِ أو دارَ في الخيال فالله بخلافه، ونحو ذلك إذا حُمِل على مِثْل هذا كان محملًا صحيحًا؛ فلا نعتقد أن ما تخيل للإنسان في منامه أو يقظته من الصور أن الله في نفسه مثل ذلك»(٢). فيُحتمل من كلام شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه يمنع هذه الحالة، أو يقررُ أنَّ هذا المثال الذي يمكن وصفه وتخيله ليس هو الله، وهذا أمر متفق عليه عند المثبتين.

وأيضًا يمنعها الشيخ ابن باز (ت١٤٢٠هـ) والألباني (ت١٤٢٠هـ)، ويتوقف فيها ابن عثيمين (ت١٤٢١هـ) رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، ويجيز ثلاثتهم الحالة الثانية، والثالثة من بابٍ أولى.

(١) تفسير روح البيان (٥/ ١٢٢).
(٢) بيان تلبيس الجهمية (١/ ٣٢٦-٣٢٧).

قال الإمام ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٤٢٠هـ): «ولكنْ يكون ما رآه ليس هو الحقيقة؛ لأن الله لا يشبهه شيء، قال تعالى ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] فليس يشبهه، يمكن أَنْ يكلمَهُ ربُّهُ، يَرى في النوم أنه يكلِّمُهُ ربُّهُ، لكن مهما أُرى من الصور، أي صورة، صورة إنسان أو صورة حيوان فليست هي الله جَلَّ وَعَلَا، لأن الله لا يشبهه شيء، لا شبيه له ولا كفء له جَلَّ وَعَلَا... والمقصودُ أن رؤية الله عَزَّ وَجَلَّ مُمكنةٌ في الدنيا لكن على وجهٍ لا يشبه فيها الخلق... فالخلاصة أن الرؤية ممكنة..»[(١)].

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: «إذا قيلَ برؤية الله فليس المقصود رؤيتَهُ تعالى كما سيراه المؤمنون يوم القيامة... رؤيتُهُ في الدنيا منامًا عبارة عن رؤيا صورة خيالية لا حقيقية»[(٢)].

وأما الشيخ ابن عثيمين فإنه يتوقف فيها، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أنا أتوقف في أن الإنسان يَرى ربَّهُ في المنام رؤية حقيقة، أما إذا كان الله تعالى يَضْرِبُ له مَثَلًا يُبين له تمسّكه بدينه فهذا شيءٌ ليس بغريب»[(٣)].

**الحالة الثانية:** وهي ما صرح بِهِ أكثرُ المثبتين، بأنه يراهُ على صورة مثالٍ يليق به، أو بحسب إيمانه، كما ورد عن النبيِّ ﷺ: «**رأيتُ ربِّي في أحسنِ صورةٍ**» ويكون لهذا المثال تعبيرٌ يعرفُهُ المعبِّرونَ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقد يَرى المؤمن ربَّهُ في صُوَرٍ متنوعةٍ على قَدْر إيمانِهِ ويقينِهِ، فإذا كان إيمانه صحيحًا لم يره إلا في صورةٍ حسنةٍ، وإذا كانَ في إيمانِهِ نقْصٌ رأى ما يشبه إيمانَهُ،

(١) انظر قول الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ حكم رؤية الإنسان لربه في المنام (binbaz.org.sa).
(٢) «موسوعة الألباني في العقيدة» (٧/ ٧٧٠ مسألة ١١١٨).
(٣) لقاء الباب المفتوح [٣٠] https://binothaimeen.net/content/2684.

ورؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة في اليقظة، ولها تعبيرٌ وتأويلٌ لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق»(١). وسيأتي إن شاء الله مزيد من النقول حول هذه الحالة أثناء الجواب عن القائلين بالمنع.

**الحالة الثالثة:** أنه لا يَرى صُورةً ولا مثالًا ولكن يسمع صوتًا، فيعرف في المنام أنه الله تعالى، قال ابنُ أبي عاصم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «كتاب السنة»: «باب ما ذكر عن النبي ﷺ أنّ الله تعالى يكلم عبده المؤمن في منامه» ثم روى بإسناده أن رجلًا سأل عبادة بن الصامت عن قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤] فقال عبادة سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: «**هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو يُرى له، وهو من كلام يكلِّم بِهِ ربُّك عبدَهُ في المنام**»(٢).

وقال الغزالي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ٥٠٥هـ): «حُكي عن بعض المريدين قال: «كنت قد وجدتُ حلاوة المناجاة في سنِّ الإرادة فأدْمَنْتُ قراءة القرآن ليلًا ونهارًا ثم لحقتني فترة فانقطعتُ عن التلاوةِ، قال: فسمعت قائلًا يقول في المنام إن كنتَ تزعم أنّك تُحبني فَلِمَ جفوتَ كتابي؟ أما تدبرتَ مَا فيه من لطيف عتابي؟ قال: فانتبهتُ وقدْ أُشْرِبَ في قلبي محبةُ القرآن فعاودتُ إلى حالي»(٣).

وقال ابن تيمية: «فإنْ كان إيمانُهُ واعتقادُه حقًّا أُتي من الصور وسمع من الكلام ما يناسب ذلك، وإلا كان بالعكس»(٤).

(١) مجموع الفتاوى (٣/ ٣٩٠) وانظر سراج العقول للقزويني (ص٢٧٦، ٢٧٧) والفروق للقرافي (٤/ ٢٤٦-٢٤٧) والبدر المنير في علم التعبير (ص١٨١- ١٨٤) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٢٩١٥)، واليواقيت والجواهر (ص١٦٣).

(٢) سبق تخريجه، وهذه العبارة قد لا تكون صريحة في أن الكلام هو كلام الله، ويكون معنى الرؤيا أنّ الله يسخر لك من يكلمك. والله أعلم.

(٣) إحياء علوم الدين (٤/ ٣٣٢).

(٤) بيان تلبيس الجهمية (١/ ٣٢٦-٣٢٧).

وقد سبق قبل أسطر كلام الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه يمكن أن يرى في النوم أن الله تعالى يكلِّمُهُ.

ومما ينبغي التنبيه عليه ههنا أيضًا أن المتكلمين الذين قالوا: إنه يُرى بلا كيف ولا مثال جَرَوْا في إثبات رؤيا الله في المنام على النمط نفسه الذي جَرَوا عليه في إثبات رؤية الله في الآخرة، من حيث نفي الجهة والمكان والمقابلة والصورة، وهذا يخالف منهج السلف في استعمال الألفاظ المحدَثَةِ التي تحتمل معانيَ فاسدةً أو التي تخالف ظواهر نصوص الكتاب، «فالألفاظُ الشرعيةُ صحيحةُ المعاني، سالمةٌ من الاحتمالاتِ الفاسدةِ، فكذلك يجب أن لا يُعدَل عن الألفاظ الشرعية نفيًا ولا إثباتًا، لئلا يَثْبُتَ معنىً فاسدٌ، أو يُنفَى معنىً صحيحٌ. وكلّ هذه الألفاظ المجملة عرضة للمحِقِّ والمبْطِلِ، وأما لفظ الجهة، فقد يراد به ما هو موجود، وقد يراد به ما هو معدوم، ومن المعلوم أنه لا موجود إلا الخالق والمخلوق، فإذا أريد بالجهة أمر موجود غير الله تعالى كان مخلوقًا، والله تعالى لا يحصره شيء، ولا يحيط به شيء من المخلوقات، تعالى الله عن ذلك. وإن أريد بالجهة أمر عدمي، وهو ما فوق العالم، فليس هناك إلا الله وحدَهُ. فإذا قيل: إِنّهُ في جهة بهذا الاعتبار، فهو صحيح، ومعناه: أنه فوق العالم حيث انتهت المخلوقاتُ فهو فوق الجميعِ، عالٍ عليه»[١]، ومثل لفظ الجهة لفظ التحيز والمقابلة[٢].

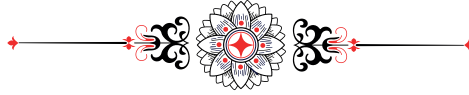
(١) شرح العقيدة الطحاوية (١/ ٢٦٦) وانظر الرسالة التدمرية (ص٦٦).

(٢) انظر الرسالة التدمرية (ص٦٧).

وكذلك صفة الصورة لله تعالى ثابتة في أحاديث صحيحة حاول المتكلمون تأويلها كما أوّلوا غيرها لأنها بزعمهم تستلزم التشبيه، جاء في صحيح مسلم في حديث المحشر «فيأتيهمُ الله في صورتِهِ التي يعرفون»(١).

قال ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): «والذي عندي والله تعالى أعلم: أن الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين، وإنما وقع الإلْف لتلك لمجيئها في القرآن(٢)، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأتِ في القرآن، ونحن نؤمنُ بالجميع، ولا نقول في شيءٍ مِنْهُ بكيفية ولا حدّ»(٣).

وسيمر أثناء هذا البحث بعض عباراتهم هذه، وقد نبهتُ عليها في مكانها.



(١) صحيح مسلم (ح١٨٢)، وانظر أحاديث أخرى عن الصورة في البخاري (٦٢٢٧) ومسلم (٢٨٤١) (ح ٢٦١٢).

(٢) أما صفة الأصابع فليست في القرآن، وإنما ثبتت في السنة (صحيح مسلم ٢٦٥٤).

(٣) تأويل مختلف الحديث، ص٤١٥.



## المبحث الثاني

## المتوقفون والمانعون من رؤية الله في المنام وأدلتهم والجواب عنها



### المطلب الأول: المتوقفون في رؤية الله تعالى في المنام.

نشأ خلاف بين الماتريدية في رؤية الله تعالى في المنام، فأجازها بعضهم عقلًا وشرعًا، وأثبت واقعًا حصولَ ذلك، ومنعت طائفةٌ وشنَّعَتْ على المثبتين، بل وَصَلَ الأمر إلى تكفيرهم، وتوقفت طائفةٌ ثالثةٌ عن الخوض في هذه المسألة طلبًا للسلامة، وخشية الدخول تحت حكم التكفير.

ممن توقف في ذلك: العلامة حسن بن منصور قاضيخان شيخ الحنفية (ت:٥٩٢هـ)، قال في «الفتاوى»: «وهذه المسألة اختلف فيها مشايخ بُخارى وسمرقند، قال مشايخ سمرقند رحمهم الله تعالى: رؤية الله تعالى في المنام باطلة لا تكون، لأنّ ما يُرى في المنام لا يكون غير المرئي بل هو خياله، والله تعالى منزه عن ذلك، وتَرْك الكلام في هذه المسألة أحسن»(١)، وجاء في «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، قال في الفتاوى: «والسكوت في هذا الباب أحسن»(٢). فلعله يقصد قاضيخان، والله أعلم.

(١) فتاوى قاضيخان (٣/ ٣٢٩).

(٢) انظر «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (١/ ٣٣٤ ت الحلو).

وجاء في الفتاوى السراجية[١] ونقله عنه صاحب تكملة البحر الرائق شرح كنز الدقائق: «أمّا رؤيةُ الله تعالى في المنامِ، أكثرهم قالوا: لا يجوز، والسكوت في هذا الباب أحوط»[٢].

وممن قال بالتوقف أو السكوت التُّورِبشتي[٣] من أئمة الحنفية، نقل عنه ذلك الملا علي القاري بعدما بيّن حقيقة الرؤيا أنّ الرائي «قد يرى غير المتشكل متشكلًا والمتشكل بغير شكله، ثُمّ لم يُعَدَّ ذلك خللًا في الرؤيا، ولا في الرائي، بل لأسباب أخر، ولولا تلك الأسباب لما افتقرت رؤيا الأنبياء إلى تعبير» قال القاري: وهو في غاية التحقيق، وبالله التوفيق، ثم قال ـ أي التُّورِبِشتي: «وترك الكلام في هذه المسألة أحسن»[٤].

وكان للعلامة ملا علي قاري الهروي المكي رأيٌ آخر، حيث نَصَرَ الكلام في هذه المسألة، وأنّ توضيحها للناس واجبٌ لكثرة وقوعها ولحاجةِ الناس

(١) الفتاوى السراجية (ص٣٠٨) لسراج الدين أبي محمد علي بن عثمان بن محمد الأُوشي الفرغاني (بضم الهمزة وكسر الشين) الحنفي (ت بعد ٥٦٩هـ). صاحب قصيدة بدء الأمالي في أصول الدين، من فقهاء ما وراء النهر. الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢/ ٥٨٣) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية (٢/ ٥١٥) الأعلام (٤/ ٣١٠).

(٢) تكملة البحر الرائق (٨/ ٣٣١) العلمية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م. ط الأولى، صاحب تكملة البحر الرائق، هو (محمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري، توفي بعد سنة (١١٣٨هـ).

(٣) بضمّ التاء المثناة وكسر الراء أو فتحها، وربما وضع بعد الراء ألف (تورابِشت) وكسر الباء وشكون الشين، واسمه: فضل الله بن الحسن بن حسين بن يوسف، شرح مصابيح السنة للبغوي، ويقال إنه أول من شرحه، توف يفي حدود ٦٦١هـ. انظر طبقات الشافعية للسبكي (٨/ ٣٤٩) والجواهر والدرر في ترجمة الحافظ ابن حجر للسخاوي (٢/ ٩١٣) وأثمار الجنية في أسماء الحنفية (٢/ ٥٤٥).

(٤) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٢٩١٦).

لبيانها، فقال: «لا والله، بل التحقيق والتثبيت فيها أفضل، بل هو المتعين لأنها كثيرة الوقوع، فيُحتاجُ إلى تفصيلها وتبيينها حتى لا يقع المفتي في تكفير مسلم، ولا مسلمٌ في كفرٍ مِنِ اعتقادٍ باطلٍ، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب»(١).

وممن ورد عنه التوقف: شيخنا العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ (١٤٢١هـ)، فقد سئل عدة مرات عن ذلك، فقال مرة بالتوقف مطلقًا، وتوقف في صحة ما روي عن الإمام أحمد في رؤيته لربه تعالى، ومرة توقف في رؤيته على حقيقته سبحانه، وأجاز ذلك على وجه ضرب المثال في النوم، كما هو قول جمهور العلماء، **وفيما يلي بعض أجوبته الدالة على رأيه:**

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أما في المنام، فإن النبي ﷺ رأى ربه في المنام، لكن هل لغيره أن يراه؟ يذكر أن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رأى ربه، وذكر بعض العلماء أن ذلك ممكنٌ، فالله أعلم، لا أدري، وأخشى إِنْ فُتح الباب، تدخل علينا شيوخ الصوفية وغيرهم، ويقولون: البارح أنا رأيت ربي، وجلستُ أنا وإياه، وتنادمنا، وتناقشنا، ثم يجيب من الخزعبلات التي لا أصل لها، فأرى أنّ سدّ الباب هو الأولى»(٢).

وهذا التوقف كما ترى فيه سدٌّ لباب الذريعة على الصوفية وأصحاب الخزعبلات، حتى لا يُفتح لهم المجالُ في ادعاء رؤية الله تعالى، فيوسوس لهم الشيطانُ فيعقون في الكذب أو الأوهام. بينما نجد توقف الآخرين من باب آخر وهو مسألة التمثيل والتشبيه، والله أعلم.

(١) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٢٩١٦).
(٢) لقاء الباب المفتوح رقم [٦٥] https://binothaimeen.net/content/3254 أبقيت الألفاظ العامية كما هي.

وفي مكان آخر يبين الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ سببًا آخر في توقفه، فيقول: «وأما لغيره ﷺ ففي النفس شيءٌ من ذلك، حتى ما يروى عن الإمام أحمد في النفس منه شيء، لأن عمومَ قولِهِ ﷺ: «**واعلموا أنكم لن ترَوْا ربّكم حتى تموتوا**»(١) يشمل اليقظة والمنام، وإذا كان يشمل هذا فلا يمكن أن نقول إنه يمكن أن يُرى في المنام»(٢).

فهذا سبب آخر غير سبب سد الذريعة، ولكن أرى أن الاستدلال بعموم هذا الحديث، لا يصلح ههنا، **لأمور ثلاثة:**

**الأول**: لأن الحديث وارد في التحذير من المسيح الدجال حينما يزعم أنه ربٌ، فأخبر النبي ﷺ أنّ المسيح الدجال يُرى وعَينُه كأنها عِنَبَةٌ طافيةٌ ومكتوبٌ بين عَيْنَيْهِ كافر، وأن الله لا يرى في الدنيا، فالمقصود بذلك الرؤية البصرية.

**الثاني**: أنّ المتبادر للذهن أنها الرؤية البصرية وليست الرؤية المنامية، وليست هي الرؤية العلمية، لأنّ المؤمن يعرف ربّه بصفاته. والله أعلم.

**الثالث**: أن الحديث إن قلنا: إنه يشمل المنام فإنه محمول على رؤيته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على صفته التي هو عليها، والرؤية المنامية إنما هي رؤية مثال لا حقيقة، عند جمهور القائلين بها، لذا سنجد أن الشيخ يتوقف في رؤية الله في المنام على الحقيقة ويجيزها بالمثال، فستأتي أجوبة أخرى له فيها تفصيل يوافق فيها الجمهور من وجه، يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«وأما ما يُذكر عن أحمد بن حنبل فلا أدري عنه هل ثبت عنه بسند صحيح

(١) رواه أحمد في مسنده (ح٢٢٧٦٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٤٥٩)، بنحوه عن عبادة بن الصامت، وهو في صحيح مسلم (٢٩٣٠: ١٦٩) عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه قال: «تعلَّموا أنّه لن يرى أحدٌ منكم ربَّه عَزَّ وَجَلَّ حتى يموت».

(٢) لقاء الباب المفتوح [٧٠] https://binothaimeen.net/content/3344

أو لا، فإن ثبت عنه بسند صحيح فهو مثَل ضرب له على حسب تمسكه بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ وسنة رسوله ﷺ»[١].

وقال: «ورؤية الله لغير النبي ﷺ لا أعلم أنها ثابتة ولا أدري هل تقع أم لا؟ لكنه قد ذُكر أن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رأى ربه في المنام، وذكرَ شيخُ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّ الإنسان قد يَرَى ربَّهُ في المنام، وذلك بأن الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ يضرب له مثلًا بحسب تمسكه في الدين، يراه رؤيةً حسنة يكون في ذلك مساعدة له على التمسك بالدين والاستمرار على ما هو عليه، فالله أعلم، أنا أتوقف في أن الإنسان يرى ربه في المنام رؤيةً حقيقة، أما إذا كان الله تعالى يضرب له مثلًا يبين له تمسكه بدينه فهذا شيءٌ ليس بغريب»[٢].

فهنا الشيخ يفصّل بين أن يُرى في المنام على الحقيقة، فيتوقفُ فيها، لذلك استدل بالحديث «لن تروا ربكم حتى تموتوا» وبين أن يرى سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ مثالًا يُستدل به على ديانة الرائي، فهذا لا يمنع من وقوعه ولكنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يعلم صحته عمن نُسب له كالإمام أحمد وغيره، فيرجع بذلك إلى رأي الجمهور الذين يجيزون ذلك.

وقد ورد أيضًا عن العلامة محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٤٢٠هـ) ما يفيد عدم إنكار رؤية الله في المنام وعدم إثباتها، قال: «أما بالنسبة لغيره عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، فليس عندنا ما يثبت أو ما ينفي، فالله أعلم»[٣].

ولكنه يوضح ذلك في مكان آخر عندما سئل هل رؤية الله في المنام جائزة،

(١) لقاء الباب المفتوح [٢٢٩] https://binothaimeen.net/content/6470 .

(٢) لقاء الباب المفتوح [٣٠] https://binothaimeen.net/content/2684 .

(٣) «موسوعة الألباني في العقيدة» (٧/ ٧٦٧ مسألة ١١١٥).

وهل هذا صحيح أم لا؟ قال: «الله أعلم، لكن إذا قيل برؤية الله فليس المقصود رؤيته تعالى كما سيراه المؤمنون يوم القيامة... رؤيته في الدنيا منامًا عبارة عن رؤيا صورة خيالية لا حقيقية» ثم استدل بالحديث الذي استدل به الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الدجال: «إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، وإِنَّ أحدَكُم لَنْ يرى ربه حتى يموت»[(١)]، ووجَّهَ الاستدلالَ أنه لا يُرى على الحقيقة بل هو مثال، ثم قال: «قد أخبر الرسول ﷺ أنه لن يرى أحدُنا ربَّهُ إلا في يوم القيامة، وسنكون من هؤلاء المؤمنين إن شاء الله، فإذا رآه في المنام، فلا يرى حقيقةَ ربِّ العالمين، وإنما يرى صورةً خياليةً مثاليةً، ليست حقيقة، إن رأى أحدٌ ربه في المنام، وكان مخلصًا صادقًا، كما ينقل عن إمام السنة الإمام أحمد والله أعلم بصحة الرواية عنه»[(٢)].

وقال: «بالنسبة لغيره (أي النبي ﷺ): ما ننكر وما نقرّ، يمكن، وقد قيل عن الإمام أحمد أنه رأي ربه في المنام غير مرةٍ، والله أعلم بصحة ذلك عنه، ولكن إن ادعى مدّعٍ أنه رأى الله، وهذه دعوى عريضة جدًا، وصعبٌ التصديق بها، لكن ما عندنا حجة قاطعة لتكذيبه، لا سيما إذا كان معروفًا بالصدق والصلاح»[(٣)].

وقال مرةً: «وأما أنْ يُرى في المنام فالأمر واسع»[(٤)]، وقال عن حديث: «رأيت ربي في أحسن صورة» «ليس هناك ما يدل على الخصوصية»[(٥)].

(١) تقدم تخريجه.

(٢) «موسوعة الألباني في العقيدة» (٧/ ٧٧٠ مسألة ١١١٨).

(٣) موسوعة الألباني في العقيدة (٧/ ٧٥٧-٧٥٨ مسألة ١١١١)

(٤) موسوعة الألباني (٧/ ٧٧١ مسألة ١١١٩).

(٥) المصدر السابق (٧/ ٧٦٧ مسألة ١١١٤) ويصرح الشيخ في مسألة (رقم ١١١٩) بأنه خاص بالنبي ﷺ، فهو يرى إمكانية وقوع الرؤية المنامية من باب الإمكان العقلي وليس من باب الأخذ من الحديث؛ فإنه خاص به.

نجد في موقف الشيخين الألباني وابن عثيمين رَحِمَهُمَاٱللَّهُ التوقف ثم الجواز على سبيل التشديد والتحقّق حتى لا يُفتح بابُ الادّعاءِ مِن كل مَنْ هبّ ودبّ، والتشديد في هذا الباب حق، فلا يُصدّقُ في ذلك إلا مَنْ صحت لهم الديانة، وسُلِّمت لعقولهم الرزانة.

## المطلب الثاني: المانعون من رؤية الله تعالى في المنام.

**المانعون من رؤية الله في المنام نوعانِ:**

**النوع الأول**: نوع نفَوا رؤية الله مطلقًا وهم الجهمية والمعتزلة، قال شيخ الإسلام: «من الجهمية طوائفُ يقولون: إنَّ الله لا يجوز أن يُرى بالأبصار ولا بالقلوب أصلًا، وطوائفُ يقولون: إنه لا يجوز أن يرى في المنام أيضًا، وهؤلاء يجحدون كل ما فيه إثبات أن محمدًا ﷺ رأى ربَّهُ عَزَّوَجَلَّ، سواء كان بفؤاده أو في منامه أو غير ذلك وهؤلاء الجهمية ضلالٌ باتفاق أهل السنة ولهذا كان أحمدُ ينكر على هؤلاء ردَّهم ما في ذلك من الأخبار التي تلقاها العلماء بالقبول»[(١)].

**والنوع الثاني**: من أثبتَ رؤية الله في الآخرة وأجازَها في الدنيا عقلًا ومنعَها شرعًا، ومنعَ مِنْ رؤية الله في المنام أيضًا:

وهذا المطلب سيُذكر فيه أقوال المانعين من رؤية الله في المنام ممن يجوّز رؤية الله في الآخرة.

وأما الردُّ على المعتزلة وأشباهِهم الذين منعُوا من رؤية الله مطلقًا فسيكون الرد عليهم إجمالًا من خلال استعراض بعض الأدلة العقلية السابقة، ولن يكونَ الردُّ عليهم تفصيليًا، لأنّ جوازَ رؤية الله تعالى في المنام فرعٌ عن رؤية الله تعالى في الآخرة، وليس من غرض هذا البحث إثباتُ رؤيةِ الله تعالى في الآخرة.

(١) بيان تلبيس الجهمية (٧/ ١٨٣-١٨٤) وانظر (١/ ٣٢٧).

فمِمّنْ منع من رؤية الله في المنام: بعض الماتريدية، وقيل جمهورهم، وقيل: بل هم المحققون منهم، قال نور الدين أحمد الصابوني (ت٥٨٠هـ)، فقال: «اختلف أصحابُنا في ذلك. قال بعضهم: لا يجوز رؤية الله في المنام»[(١)]، وكذلك حكى أبو البركات النسفي (ت ٧١٠هـ) فقال: «زعمت طائفة من مثبتي الرؤية باستحالة رؤية الله تعالى في المنام»[(٢)].

بينما يذهب أبو البقاء الكفوي (١٠٩٤ هـ) إلى أنّ الشيخ أبا منصور الماتريدي (ت٣٣٣ هـ) والمحققين يذهبون إلى استحالة ذلك، فقال:

«واستحال الإِمَام أَبُو مَنْصُور رَحِمَهُ ٱللَّهُ رُؤْيَة الله تَعَالَى فِي الْمَنَام، وَاخْتَارَهُ المحقِّقُونَ وَإِن جوزه بعض الْأَئِمَّة بلا مثال ولا كَيْفيَّة»[(٣)].

ومن خلال تتبع مقالة الماتريدية تبين أن المحققين المانعين الذين أشار إليهم الكفَوي هم أكثر مشايخ سمرقند، وأن الذين يقولون بالجواز هم مشايخ بخارى[(٤)].

كما أنه نَسَب القول بالمنع لأكثر المتكلمين الشيخ أبو طاهر القزويني، إذ يقول: «واعلم أنّ أكثر المتكلمين من الفرق ينكرون رؤية الله تعالى في المنام»[(٥)].

والصواب في ذلك والله أعلم أنّ الجمهور هم الذين أجازوا الرؤية المنامية، **مما يدلّ على ذلك عدة أمور:**

(١) الكفاية في الهداية (ص١٦٥)

(٢) شرح العمدة لأبي المعين النسفي (ص٢٢٦).

(٣) الكليات لأبي البقاء الكفوي (ص٣٩٧).

(٤) انظر الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٣٣٤) و«مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٢٩١٦).

(٥) سراج العقول (ص٢٧٢) وانظر اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر، لعبد الوهاب الشعراني (ص١٥٩)

١/ حكاية الإجماع من أبي يعلى.

٢/ قول القاضي عياض: «ولم يختلف العلماء في جواز صحة رؤية الله في المنام» ونقله عنه غير واحد وأقروه[(١)].

٣/ قال القزويني: «فلذلك جوز الأكثرون من المشايخ المتقدمين أن تتجلى ذات الله...فيراه العبد في منامه بواسطة ذلك المثال الذي يليق به..»[(٢)]. وما تقدم عنه من أن أكثر المتكلمين ينفون رؤية الله في المنام يدخل فيهم المعتزلة الذين ينكرون رؤية الله مطلقًا أيضًا.

٤/ وقال شيخ الإسلام: «وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء من أصحابِنا وغيرِهِم في أصول الدين، وحَكَوْا عن طائفة من المعتزلة وغيرِهم إنكارَ رؤيةِ الله...، ثم قال: فهذا مما يقوله المتجهمة، وهو باطل مخالف لما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها؛ بل ولما اتفق عليه عامةُ عُقلاءِ بني آدم»[(٣)]، فإنه لا يعزو مخالفتهم للسلف فقط، بل لعموم العقلاء من بني آدم.

٥/ قول الصابوني وهو يحكي الخلاف في المذهب: قال بعضهم.

٦/ وكذلك قول أبي البركات النسفي: زعمت طائفة.

وأما من نسب ذلك للجمهور فقد يوجه إلى جمهور المتكلمين مطلقًا فيدخل فيهم المعتزلة، والله أعلم.

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض (٧/ ٢٢٠) والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» (٦/ ٢٦) وشرح النووي على مسلم (١٥/ ٢٥) والسيرة الحلبية (١/ ٥٧٦).

(٢) سراج العقول (ص٢٧٧).

(٣) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (١/ ٣٢٦- ٣٢٧).

وقد عزا الشعراني (ت٩٧٣هـ) المنع للحافظ ابنِ الصلاح (ت٦٤٣هـ) فقال: «وإنما بالغ ابنُ الصلاح في إنكارها تبعًا لمن منعها من العلماء»[(١)] ولم أجد هذه المبالغة التي أشار إليها فيما لدي من مصادر، ولكن بالرجوع لفتاويه المطبوعة وجدت العبارة التالية:

«وَأما سؤاله من أَيْن يفهم الْمنام الصَّالح من الْمنام الفاسِد فَإِن للرؤيا الفاسدَة أمارت يسْتَدلّ بهَا عَلَيْهَا...فمنها أَن يرى مَا لَا يكون كالمحالات وغيرها ممَّا يعلم أَنه لَا يُوجد؛ بِأَن [يرى][(٢)] الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ على صفة مستحيلة عليه، أَو يرى نَبيًا يعْمل عمل الفراعنة أَو يرى قولا لَا يحل التفوه بِهِ»[(٣)].

**مسألة: وهل من ينكر رؤية الله في المنام ينكرها مطلقًا أم أنه يجعلها خاصةً بالنبي ﷺ؟**

هناك كلام لا يوحي بالتخصيص، بل يصرح بالمنع من غير إشارة إلى خصوصية النبي ﷺ، وهناك عبارات تمنع مطلقًا مع تخصيص الجواز بالنبي عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

قال الحافظ السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٩١١هـ): «ومن خصائصه: أنه يجوز له رؤية الله تعالى في المنام، ولا يجوز ذلك لغيره في أحد القولين، وهو اختياري وعليه أبو منصور الماتريدي»[(٤)].

(١) اليواقيت والجواهر في بيان اعتقاد الأكابر (ص١٥٨).
(٢) ما بين معقوفتين زيادة مني ليستقيم الكلام.
(٣) «فتاوى ابن الصلاح» (١/ ١٤٣).
(٤) إنسان العيون في سيرة النبي الأمين المأمون (السيرة الحلبية) (١/ ٥٧٦) منسوبًا للسيوطي في الخصائص الصغرى، وليست في القسم المطبوع.

قلت: هل يقصد السيوطي: «وعليه أبو منصور الماتريدي»، المنع كما هو معروف عنه، أم المنع مع التخصيص بالنبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؟ تحتمل الأمرين معًا، ولكن من خلال ما تقدم نقله عنه من عبارات فإنه ليس فيها ما يفيد التخصيص.

وفي عبارة أبي طاهر القزويني ما يشير إلى ذلك حيث يقول: «أكثر المتكلمين من الفرق يُنكرون جوازَ رؤية الله تعالى في المنام [فضلًا عن اليقظة لغير رسول الله ﷺ]»(١).

ولكن لا نستطيع الجزم بأن كل من يقول بالمنع يجعل ذلك خاصًا بالنبي ﷺ، وخاصةً أن تعليلاتِ كثيرٍ من المانعين تدل على المنع مطلقًا، وأن كثيرًا ممّن حكى الخلافَ لم يُشر إلى الخصوصية، **ولكن يمكن اعتبار ذلك بأمرين:**

**الأول:** صحة قياس الرؤية المنامية على القلبية للنبي ﷺ لربه في المعراج.

**والثاني:** إذا صحّ حديث «**رأيت ربي في أحسن صورة**» لدى أبي منصور وغيره من المانعين من الرؤية لغير لنبي ﷺ، فإنه يحمل لديهم حينئذٍ على الخصوصية. والله أعلم.

## المطلب الثالث: أدلة المانعين من رؤية الله تعالى في المنام والجواب عنها.

يرى الناظر في هذه المسألةِ أنَّ المانعين من رؤية الله تعالى في المنام اعتمدوا على بعض الأدلة، وفي المقابل يرى المجيزون لرؤية الله تعالى في المنام أن هذه ليست أدلة كافية ولا قوية للمنع.

(١) اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر (ص١٥٩) نقلًا عن سراج العقول لأبي طاهر القزويني، وما بين معقوفتين لا يوجد في المطبوع من سراج العقول (ص٢٧٢).

## وقد وقفت على عدة أدِلّةٍ أو تعليلات:

**الدليل الأول:** أنَّ ما يُرى في المنام يكون مصورًا لا محالة، والله لا صورة له -على معتقدهم-.

**الدليل الثاني:** أنَّ ما يُرى في النوم يكون بواسطة خيال ومثال، والله متعال عن الخيال والمثال(١).

**الدليل الثالث:** إنّ أعظم الكرامات في العقبى هو الرؤية، والدنيا دار مِحَنٍ وابتلاءٍ فلا يليق بها ما هو من أعظم كرامات أهل الجنة.

**الدليل الرابع:** أنَّ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مع شريفِ قدْرِهِ ورفيعِ محلِّه سألَ الله الرؤية في دار الدنيا فمُنع منها، فكيف يُعطى مَنْ دونه؟

**الدليل الخامس:** أن النوم حَدَث فلا يليق حالةُ الحدث بهذا النوع من الكرامة(٢).

**الدليل السادس:** أنّ هذه الرؤية إنما «هِيَ وساوس وأخلاط لَا حكم لذَلِك»(٣).

هذا أهم ما وقفت عليه من أدلة المانعين، وسيكون الجواب عنها إجمالًا وتفصيلًا:

أما الجوابُ الإجماليُّ: فهو ما تقدم من الأدلة العقلية على إمكانية الرؤية

(١) انظر للدليل الأول والثاني: المصدرين السابقين.

(٢) انظر: الصابوني في الكفاية (ص١٦٥-١٦٦) وأبو البركات النسفي، شرح العمدة (ص٢٢٦) للدليل الثاني فما بعده.

(٣) البدر المنير في علم التعبير، لابن نعمة المقدسي (ص١٨٠ -١٨١).

البصرية، وما جاز بالبصر جاز بالمنام والقلب، بالإضافة للدليل النقلي أن النبي ﷺ رأى ربّه على أحسن صورة، وجعلُ هذا الدليل خاصًا بالنبي ﷺ يحتاج إلى دليل خاصٍّ، بل الواقع يشهد بتواتر أخبار عن الصالحين بأنهم كانوا يرون ربهم في المنام.

وأما الرد التفصيلي على هذه الأدلّة الواردة على إمكانية الرؤيا المنامية فسيكون الرد عليها من كلام المتكلمين أنفسهم بالإضافة لأقوال أهل السنة.

### الرد على أدلة أو شُبَهِ المانعين:

**شبهة الجهة والحيّز**: من المعلوم أنّ من شبهات المعتزلة لإنكار رؤية الله في الآخرة مسألة الجهة والحيز والمقابلة والمكان(١)، فردّ عليهم الذين يوافقونهم على أقوالهم في نفي الجهة والحيّز، أنه يمكن أن تكون الرؤية مع تنزيه الله تعالى عن الجهة والحيز والمقابلة، وأنَّ ذلك جائز عقلًا لوجود النصِّ في رؤية الله تعالى في الآخرة، وبالجواب نفسه أجاب القائلونَ بجواز رؤية الله في المنام على شبهة الجهة والحيز، فكما أنّه يجوز أن يُرى الله في الآخرة بلا جهة، وكما يعرف الله في اليقظة من غير كيفية ولا جهة ولا مقابلة كذلك يجوز أن يرى الله في المنام(٢).

وأما الذين لم يخوضوا في نفي الجهة فلا تعنيهم هذه الشبهة، وقد تقدم نقل ابن الصامت أنّ رؤية الله في المنام في مكان لا يمنع من صحة رؤيته سبحانه.

---

(١) الصواب من مذهب السلف عدم التعرض للجهة والمكان بنفي أو إثبات، والاكتفاء بما جاء على الوجه اللائق بالله، أو الاستفصال ممن يطلق ذلك أو يمنعه، فإن أراد معنى صحيحًا موافقًا للكتاب والسنّة قبل وإلا ردّ.(انظر التدمرية (ص٦٥) وشرح الطحاوية (١/ ٩٧) وقد تقدم الكلام على هذه الألفاظ في المطلب الخامس من المبحث الأول.

(٢) انظر الكفاية للصابوني (ص١٦٦)

**شبهة الصورة أو الخيال والمثال: فيجاب عنها من عدة جوانبَ:**

**الأول:** هناك فرقٌ بين المِثْل والمثال أو المثَل، فبالاتفاق أنه لا يُرى بأنه مِثْلُ كذا(١)، واختلف المثبتون للرؤيا المنامية هل يقال: يُرى بمثال، فمنهم من نفى المثال ومنهم من أجازه، **وأجيب عن جواز الرؤية بلا مثال من وجهين:**

**الأول:** أنه يجوز أن يرى الله بغير صورة ولا مثال، فكما اعتقد النائم في اليقظة أن الله منزه عن الصورة والمثال والخيال، فإنه يراه كذلك في المنام، فينكَشِفُ له في منامِهِ معلومُهُ ذلك على ما يعتقده في الله من التقديس من غير تشبيه ولا مثال(٢).

**الثاني:** أنه لا يسلَّم بأنه منحصر في ذلك، وهو نظير ما قال المعتزلة في مسألة الرؤية في الآخرة: إن ما يُرى في الشاهد أجسام وأعراض وإنه تعالى ليس بجسم ولا عرَض فلا يُرى؛ فيقال: بل يرى من غير أن يكون جسمًا أو عرَضًا، وكذلك لا يسلّم لهم أنه لا يرى إلا بمثال(٣).

قال الكفَوي: «جوزه بعض الْأَئِمَّة بِلَا مِثَال وَلَا كَيْفيَّة»(٤).

**وأما من أثبتوا رؤية المثال، فلهم في ذلك عدة توجيهات:**

١/ أنّ الرؤيةَ تكون بواسطةِ مِثال يليق به منزهٌ، يحصل تفهيم الرائي أنّ المرئي هو الله تعالى(٥).

---

(١) انظر سراج العقول للقزويني (ص٢٧٦)

(٢) انظر سراج العقول للقزويني (ص٢٧٢) مع التنبيه والإشارة إلى أنه قد ثبت في الصحيح حديث الصورة لله تعالى فلا تنفى عنه سبحانه بمجرد توهم بشري.

(٣) الكفاية للصابوني (ص١٦٦-١٦٧) وشرح العمدة للنسفي (ص٢٢٩)، ونقله عنه الزبيدي في شرح كتاب قواعد العقائد (ص٢٤٤).

(٤) الكليات لأبي البقاء الكفوي (ص ٣٩٧)

(٥) انظر سراج العقول للقزويني (ص٢٧٢) وعنه اليواقيت والجواهر للشعراني (ص١٥٩).

وقال الملا علي القاري الهروي المكي: «تَنتهي تعريفاته إلى العبد بواسطة مِثال محسوسٍ مِنْ نُورٍ، أَو غيره من الصور الجميلة التي تصلح أن تكون مثالًا للجمال الحقيقيّ المعنويّ الَّذِي لَا صُورَةَ فِيهِ وَلَا لَوْنَ، ويكون ذلك المثال صَادقًا وحَقًّا، وواسِطَةً فِي التَّعريفِ، فَيَقول الرَّائِي: رأيت الله في المنام لا بمعنى أني رأيت ذاتَهُ»[(١)].

٢/ أن الرائي يرى الوسائط والأمثلة ثم تذهب الأمثلة كالزبد يذهب جفاء ويبقى معها رؤية الله حقًا[(٢)].

٣/ أنّ الله يُرى بمثال بحسب إيمان الرائي ومعرفته بالله تعالى[(٣)]، وهذا ينطبق أيضًا في حال كانت الرؤيا فيها ما لا يسرّ الرائي - كما سيأتي.

**شُبهة:** أنّ الرؤية من أعظم الكرامات وقد طلبها موسى فلم يعطها فكيف يعطاها من هو دونه؟

والجواب: أنّ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ طلبَ رؤيةَ العينِ، ولم يطلب رؤية القلب أو المنام.

**شبهة:** أنّ أعظم الكرامات في العقبى هو الرؤية، والدنيا دار مِحَنٍ وابتلاء فلا يليق بها ما هو من أعظم كرامات أهل الجنة.

يجاب عن ذلك أن يقال: وإن كانت الرؤية في المنام كرامة؛ إلاّ أنّ الرؤيةَ بالعينِ أعظمُ الكرامات لا المشاهدة بالقلب، أو الرؤية في المنام[(٤)].

(١) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٢٩١٥). وانظر سراج العقول (ص٢٧٦)
(٢) انظر سراج العقول (٢٧٦) واليواقيت والجواهر (ص١٥٩).
(٣) انظر مجموع الفتاوى (٣/ ٣٩٠) البدر المنير في علم التعبير (ص١٨١- ١٨٤) واليواقيت والجواهر (ص١٦٣).
(٤) انظر الكفاية للصابوني (ص ١٦٧).

**شبهة أنّ النوم حدث لا يليق حالة النوم بهذه الكرامة.**

**يجاب عن ذلك أيضًا بوجهين:**

**الأول:** بأَنَّ الرائي في النوم هو الرُّوح، والرُّوح لا يوصف بالحدَث.

**والثاني:** لو فرضنا أنّ أحدًا نام قاعدًا أو في سجوده لم يصبه الحدث فيسقط هذا الإلزام(١).

**شبهة: أن المنام وسواس وأخلاط وهذا لا حكم له.**

فالجواب ما ذكره المعبّر ابن نعمة المقدسي: «وهذا الإمكَان ليس بِصحيح لأَنا جعلنا ذلك أعمالًا للرائي، ولا نكابر الرَّائِي فيما يرَاهُ وغلب على ظَنّه ذلك، بل نقول ربك عَزَّوَجَلَّ الحاكِم عَلَيْك فَنَنْظُر فِيمَن يحكم فَنُعْطِيه من الخير وَالشَّر على قدر مَا يَلِيق بِهِ من شُهُود الرُّؤْيا، وكذلكَ نقُول إنَّهُ حقٌّ سُبحانه، فإِنَّ كان فِي صفَاتٍ حسنةٍ كنتَ على حق. وَإِن كَانَ فِي صِفَاتٍ ردية، فَأَنتَ على بَاطِل، وَنَحْو ذَلِك»(٢).

**ونحوه ما قاله شيخ الإسلام:**

«وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صور متنوعة على قدر إيمانه ويقينه؛ فإذا كان إيمانُهُ صحيحًا لم يَرَه إلا في صورةٍ حَسَنةٍ، وإذا كان في إيمانِهِ نَقصٌ رأى ما يشبه إيمانَهُ، ورؤيا المنام لها حُكم غيرُ رؤيا الحقيقة في اليقظة، ولها تعبير وتأويل لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق»(٣).

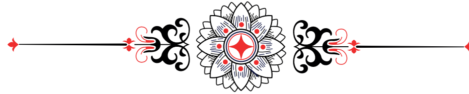
(١) انظر: الكفاية في الهداية للصابوني (ص١٦٧).
(٢) البدر المنير في علم التعبير (ص١٨١- ١٨٤).
(٣) «مجموع الفتاوى» (٣/ ٣٩٠).

وقال ابن المحبّ الصامتُ: «قال أبو الحسن علي بن أحمد بن شاهويه في كتاب تعبير الرؤيا: «.. فإن رأى أن الله قد ناوله شيئًا من متاع الدنيا فمصائب تؤدي به إلى رحمته، فإن أعرض عنه فهو لذنب من الذنوب»[(١)].

ونَقَلَ ملا عليّ القاري عن أبي القاسم القشيري (ت ٤٦٥ هـ) قوله: «فكذلك لو رأى أحدٌ في المنام ربَّهُ على وصفٍ يتعالى عنه، وهو يعلم أنه سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ منزهٌ عن ذلك، ولا يعتقدُ في صفته تعالى ذلك لا تضرُّه تلك الرؤيا، بل يكون لها وجه من التأويل، قال الواسطي: من رأى ربه تعالى في المنام على صورة شيخ عاد تأويله إلى الرائي، وهو إشارة إلى وقاره وقدر محلّه..» انتهى[(٢)].

وقد ذهبَ الإمامُ ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) إلى أعمّ من ذلك، وهو أنّ رؤيا الله في المنام تحصل لغير المسلمين أيضًا، فقال في كلامه عن الإسراء والمعراج: «وممكن عنده -يعني الصدِّيقَ- الرؤيا أكثر من ذلك من بلوغ خراسان وأقصى الأرض والصعود إلى الهواء ورؤية الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ وغير ذلك مِمّا يراه الكفّار في الرؤيا»[(٣)].

عُرف من هذه النقول أنّ القائلين بجواز رؤية الله تعالى في المنام، قد ردّوا على كلّ ما قد يُتوهم أنه دليل يمنع من صحة ذلك، والله أعلم.



(١) «صفات رب العالمين» لابن المحب الصامت (٥/ ٤٠٦) رسالة جامعية تحقيق: إنعام المنصور، جامعة أم القرى.

(٢) انظر: «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٢٩١٥).

(٣) «الأجوبة عن المسائل المستغربة من كتاب البخاري» (ص١٣١).



## المبحث الثالث

## الآثار المترتبة على مسألة رؤية الله تعالى في المنام



### المطلب الأول: حكم من أثبت رؤية الله في المنام أو نفاها.

بعد أن عرفنا أن هذه المسألة التي تعدّ من أصول الدين، فلا بدّ أن نعرف حكم القائلين بها عند المانعين والعكس.

**من خلال دراسة هذه المسألة تبين أنّ في المسألة ثلاثة أقوال:**

**القول الأول:** ذكر الخلاف في المسألة مع الترجيح لأحد القولين من غير إصدار حكم على المخالف، وقد تقدم نقل كلام الصابوني والنسفي، والقزويني والسيوطي، والكفوي، وابن عثيمين والألباني، وغيرهم في ذلك حيث حَكَوُا الخلافَ في المسألةِ مِنْ غير تَعَرّض للحكم على المخالف. وكأنهم اعتبروا ذلك من الخلاف السائغ الذي لا يجزم به، والذي يدور أمره بين الراجح والمرجوح.

**القول الثاني:** قوم كفّروا من قال إنّه رأى الله تعالى في المنام، «فمن رأى من ذلك شيئًا أو تخيل أنّه الإله فذلك من إراءة الشيطان وتخييله وإغوائه وتضليله أو هو مشبّه يعتقده كذلك في اليقظة»[١].

(١) سراج العقول (ص٢٧٢) واليواقيت والجواهر (ص١٥٩).

وفي فتاوى قاضيخان لو قال: رأيت الله في المنام. قال الشيخ أبو منصور الماتريدي: هذا الرجل شر من عابد الوثن[١].

وقيل لأحمد بن مضي: إن الرجل يقول: رأيت الله في المنام، فأنكر ذلك، وقال: إن مِثْلَ الإله الذي رآه في المنام كثيرٌ ما يراه الناس في السوق كلَّ يوم[٢].

وحكى الملا علي القاري التكفير صراحة عن بعض مشايخ سمرقند لمن يقول رأيت الله في المنام، ثمّ أنكر عليهم هذا القول، فقال: «لا ينبغي أن يفتى بمجرد قوله: إنه رأى الله تعالى بكفره، كما قاله بعض علمائنا؛ لأنه ليس له في رؤية المنام اختيار، ولم يقع نصٌّ في النهي عن ذكر مثل ذلك، وإنما هو مكلّفٌ بأنْ لا يعتقد في ذاته تعالى ما يتعالى عن ذلك، فإذا نزهَهُ سُبحانَهُ سواء علِمَ تأويل رؤياه أو لم يعلم؛ لم يضره، ففي قاضيخان لو قال: رأيت الله في المنام! قال الشيخ أبو منصور الماتريدي: هذا الرجل شر من عابد الوثن. قلت: وإنما يكون شرًا منه لكونه يثبت لله تعالى ما لا يليق به من الكمية والكيفية في الهوية الألوهية الذاتية، وصدور المكان، ومرور الزمان، وسائر الأحوال والصفات التنزيهية، وقد يكون عابد الوثن خاليًا عن ذلك، فيكون كفره بمجرد الإشراك، ثم قال: وهذه مسألة اختلف فيها مشايخ بخارى وسمرقند. قال مشايخ سمرقند: رؤية الله تعالى في المنامِ باطلٌ لا تكون؛ لأن ما يرى في المنام لا يكون عينَ المولى، بل خيالٌ له، والله منزه عن ذلك. قلت (أي ملا علي قاري): وما أظن أن قول مشايخ بخارى يكون على خلاف ذلك، فيتحصل اتفاقهم على أن رؤياه على وجه ما رآه باطلة؛ لأنها من أصلها لا حقة ولا حقيقة لشأنها، وعلى تقدير القول

(١) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٢٩١٥):

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٣٣٤).

ببطلانها مطلقًا، فإذا قال الشخص: رأيت منامًا ويكون باطلًا فما وجه تكفيره؟! مع أنه في الجملة صادق في رؤياه، ولم يَكفرْ مَنْ يكذبُ ويفتري وينسب إلى عَينِهِ ما لم تره[١].

**القول الثالث:** إدراجُ قولِ مَنْ يُنكر رؤيةَ الله تعالى في المنام ضمنَ أقوالِ المبتدعة الضُّلالِ الذين يُنكرون رؤيةَ الله في الآخرة، كقول شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «من الجهمية طوائف يقولون: إن الله لا يجوز أن يرى بالأبصار ولا بالقلوب أصلًا، وطوائف يقولون: إنه لا يجوز أن يرى في المنام أيضًا، وهؤلاء يجحدون كل ما فيه إثبات أن محمدًا ﷺ رأى ربَّهُ عَزَّوَجَلَّ، سواء كان بفؤاده أو في منامه أو غير ذلك، وهؤلاء الجهميةُ ضلالٌ باتفاقِ أهلِ السنة، ولهذا كانَ أحمدُ يُنكرُ على هؤلاء ردَّهم ما في ذلك من الأخبار التي تلقاها العلماءُ بالقبول»[٢].

وقال في معرض رده على المعتزلةِ وغيرِهم الذين ينكرون رؤيةَ الله في المنام:

«ولكن لعلهم قالوا: لا يجوز أن يعتقد أنه رأى ربه في المنام، فيكونون قد جعلوا مثل هذا من أضغاثِ الأحلام، ويكونون من فَرَطِ سَلْبِهم ونفيِهم نَفَوْا أن تكون رؤية الله في المنام رؤيةً صحيحةً، كسائر ما يُرى في المنام. فهذا مما يقوله المتجهمةُ، وهو باطل مخالف لما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها؛ بل ولما اتفق عليهِ عامةُ عقلاءِ بني آدم، وليس في رؤيةِ الله في المنام نقصٌ ولا عيب يتعلق به سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ»[٣].

وهذه الأقوال صريحة في اعتبار إنكار رؤية الله تعالى في المنام بأنها باطلة

(١) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٢٩١٦).
(٢) بيان تلبيس الجهمية (٧/ ١٨٣-١٨٤).
(٣) بيان تلبيس الجهمية (١/ ٣٢٧).

مخالفة لما عليه السلف، وأنها من أقوال أهل البدع، ولعل ذلك لاعتبار دليل التشبيه والتجسيم أصلًا لنفي الرؤية، وهو دليل باطل نفوا لأجله الصفات والرؤية في الآخرة.

## المطلب الثاني: الانحراف في مفهوم رؤية الله في المنام وأثره على العقيدة.

غلا بعض الصوفية في مفهوم أو حقيقة رؤية الله في المنام، فادعوا لأجل ذلك الولايةَ والقُرْبَ مِنَ الله تعالى، وقد نبَّه الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ إلى هذا لأمر، فقال: «وأخشى إِنْ فُتح الباب، تدخل علينا شيوخ الصوفية وغيرِهم، ويقولون: البارح أنا رأيت ربي، وجلستُ أنا وإياه، وتنادمنا، وتناقشنا، ثم يجيب من الخزعبلات التي لا أصل لها، فأرى أنّ سدّ الباب هو الأولى»[(١)].

وقال الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ما ملخصه: أنه قد يخيل لبعض الناس أنه رأى ربَّهُ وليس كذلك، فإنَّ الشيطان قد يُخيِّلُ لهم ويوهمهم أنه ربهم، فإذا أمره بشيء يخالف الشرع فهي علامة أنه لم ير ربه وإنما رأى شيطانًا، فلو رآه وقال له: لا تصل، قد أسقطت عنك التكاليفَ، أو قال: ما عليك زكاة، أو ما عليك صوم رمضان، أو ما عليك بِرُّ والديك، أو قال: لا حرج عليكَ في أن تأكل الرِّبا، فهذه كلُّها علاماتٌ على أنه رأى شيطانًا وليس ربه، فمن علامات صحة الرؤيا: أن تكون الأوامر التي يؤمرُ بها موافقة للشرع، وأما إن كانت مخالفة للشرع فهي علامة على أنه رأى شيطانًا ولم ير ربه[(٢)].

(١) لقاء الباب المفتوح رقم [٦٥] https://binothaimeen.net/content/3254 أبقيت الألفاظ العامية كما هي.

(٢) انظر موقع الشيخ ابن باز على الرابط التالي: حكم رؤية الإنسان لربه في المنام (binbaz.org.sa).

وقد تكلم شيخ الإسلام عن العلاقة بين الرؤية القلبية والمنامية والمكاشفات وبين ما يدعيهِ الصوفيةُ مِنْ أصحابِ الأحوالِ من رؤيةِ الله جهرةً، أو الحلول والاتحاد وغير ذلك، مما أجمع المؤمنون على منعه. قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فالصَّحَابَةُ والتَّابعونَ وأئمَّةُ الْمُسْلِمِين على أَنَّ اللهَ يُرَى في الْآخِرةِ بالأبصار عِيَانًا وأَنَّ أَحدًا لَا يرَاهُ فِي الدُّنيا بعينهِ لكن يُرى في المنام ويحصل للقلوب من المكاشفات والمشاهدات ما يناسب حالها، ومن الناس مَنْ تَقْوَى مشاهدةُ قلبِهِ حتى يظن أنه رأى ذلك بعينِهِ وهو غالطٌ، ومشاهداتُ القلوبِ تحصلُ بحسب إيمانِ العبدِ ومعرفته في صورةٍ مثالية» ثم بيّن أن الحلولية الصوفيةَ يزعمون أنهم يرونه في الدنيا على اختلافٍ في كيفية الرؤية أهي في كلِّ شيءٍ أمْ في صُورٍ معينة؟(١).

وقال: «...فهكذا من العباد من يحصلُ له مشاهدةٌ قلبيةٌ تغلب عليه حتى تُفْنِيَهُ عنِ الشعور بحواسه فيظنها رؤيةً بعينِهِ! وهو غالطٌ في ذلك، وكلُّ مَنْ قالَ مِنَ العُبّاد المتقدمين أو المتأخرين أنه رأى ربه بعيني رأسِهِ فهو غالطٌ في ذلك بإجماع أهل العلم والإيمان»(٢).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن أحد الصوفية قد انحرف فتغيّر مزاجُهُ،

(١) مجموع الفتاوى (٢/ ٣٣٦-٣٣٧).

(٢) مجموع الفتاوى (٣/ ٣٩٠)، وقد ورد عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قصته المشهورة: «ثم رأيت نورا أضاء به الأفق، وبدت لي صورة، ونوديت منها يا عبد القادر أنا ربّك وقد حلّلت لك المحرمات -أو قال ما حرّمت على غيرك- فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، اخسأ يا لعين، فإذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان، ثم خاطبني وقال: يا عبد القادر نجوت مني بعلمك بحكم ربّك وقوتك في أحوال منازلاتك، ولقد أضللت بهذه الواقعة سبعين من أهل الطريق، فقلت: لربّي الفضل والمنّة. قال: فقيل له: كيف علمت أنه شيطان؟ قال: بقوله: قد حلّلت لك المحرمات». شذرات الذهب (٦/ ٣٣٣-٣٣٤).

وصدرتْ منه دعاوي عريضةٌ من رُؤْيَة الله تَعَالَى فِي الْمَنَام مرارًا، وأنه أسرِي به إِلَى السَّمَاوات السَّبع ثمَّ إِلَى سِدْرَة الْمُنْتَهى ثمَّ إِلَى الْعَرْش وَمَعَهُ جِبْرِيلٌ وَجمعٌ من الملائكة، وَأَن الله كَلَّمَهُ وَأخْبرهُ بِأَنَّهُ الْمهْديُّ، وأن البشائر تواردت عَلَيْهِ من الملائكة، وَأَنه رأى النَّبِي ﷺ فَأعلمهُ بأنه من وَلَده، وَأَنه الْمهْدي، وَأمره أَن ينذر النَّاس ويدعوهم إِلَى الله فاشتهر أمره فَأُخِذ وَحُبِس، وله قصص ومنامات كثيرة تدل على انحرافات في فهمه أو مزاجه[١].

فهذا انحراف عظيم أدى به إلى ادعاءات كثيرة منكرة وباطلة، إما أن يكون صاحبها كذابًا دجالًا، أو به خللٌ في مزاجه العقلي، نسأل الله العافية والسلامة.

لذلك لا ينبغي أن يصدق كلُّ مَنْ زَعم أنهُ رأى الله تعالى في المنام، أوْ رَأَى رسول الله ﷺ، لاحتمالِ الوهم أو انحراف المزاج أو الكذب، بل لا بدّ من معرفة حال المدّعي معرفةً حقيقيةً بالصدق والإخلاصِ فحينئذ يصدق في ذلك[٢].

## المطلب الثالث: حكم أخذ الأحكام الشرعية من الرؤى.

لم أقفْ على مَنْ تكلم عَنْ حكمِ أخذ الأحكام الشرعيةِ عن الله سبحانه في الرؤيا، بشكلٍ صريح وواضح مفصّل، كما تكلموا عن أخذِ الأحكام الشرعيةِ عن النبي ﷺ في المنامِ، سِوى ما تقدم عن الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكما سيأتي، وما يُذكر بِشكل عامٍّ عن بعض المتصوفة بادعاء الولاية والصلاح بسبب رؤيا معينة، وقد فرق العلماء بين رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي ﷺ، فإنَّ رؤيةَ النبيِّ ﷺ تُشترط فيها تطابقُ المواصفاتِ المرويةِ عنهُ في السُّنَّةِ[٣]، ولم يشترطوا

(١) انظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٢١٧).

(٢) انظر «موسوعة الألباني في العقيدة» (٧/ ٧٧٠ مسألة ١١١٨).

(٣) انظر: فتح الباري (١٢/ ٣٨٧).

ذلك في رؤيةِ الله تعالى لأنَّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ لا يُمكنُ وَصْفُهُ، لذلك يُرى سبحانه بحسْبِ حال الرائي، ولأجل ذلك تطرَّقَ الشراحُ والعلماءُ إلى حكمِ أخذِ الأحكام الشرعيةِ من الرؤيا النبوية في المنام، وسأتكلم في هذه المسألة انطلاقًا من مسألة رؤية النبي ﷺ في المنام.

**ويمكن أن تقسم رؤية رب العالمين في المنام وكذا الرسول ﷺ إلى أربعة أقسام رئيسة:**

**القسم الأول:** ألّا تشتمل على أمر ولا نهي.

**القسم الثاني:** أن تشتمل على حكم: حلال، حرام، واجب.. إلخ.

**القسم الثالث:** أن تشتمل على إنشاءِ عبادة، مؤقتة أو دائمة.

**القسم الرابع:** أن تشتمل على أمرٍ ونهيٍ إرشاديٍّ ليس له علاقة بعبادة محضة.

**فالقسم الأول** هو مجرد بشارة أو نذارة بحسب الرؤيا؛ فكل رؤيا لها حكمها وتأويلها. قال الإمام ابنُ تيميّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: «وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صور متنوعة على قدر إيمانه ويقينه؛ فإذا كان إيمانه صحيحًا لم يره إلا في صورة حسنة وإذا كان في إيمانه نقص رأى ما يشبه إيمانَهُ، ورؤيا المنام لها حُكم غيرُ رؤيا الحقيقة في اليقظة ولها تعبير وتأويل لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق»[(١)]. وقد تقدم النقل عن غير واحد ما يقرر هذا الأصل في التعبير[(٢)]. فينتفع المؤمن من هذه الرؤى بالبشارة أو النذارة.

(١) «مجموع الفتاوى» (٣/ ٣٩٠).

(٢) انظر: البدر المنير في علم التعبير (ص١٨١- ١٨٤) و«صفات رب العالمين» لابن المحب الصامت (٥/ ٤٠٦) ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٩١٥).

**وأما القسم الثاني:** فالأصل فيه عدمُ أخذِ الأحكامِ من الرؤى، ويُعرَضُ هذا الحكم على الشرع فما وافق فيه أُخذ وما عارضه رُدّ.

قال الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ أثناء كلامه عن رؤية الله في المنام ما خُلاصَتُه: فإذا أمره بشيء يخالف الشرع فهي علامة أنه لم يرَ ربَّه وإنما رأى شيطانًا، فلو رآه وقال له: لا تصل، قد أسقطت عنك التكاليفَ، أو قال: ما عليك زكاة، أو ما عليك صوم رمضان، أو ما عليك بِرُّ والديك، أو قال: لا حرج عليكَ في أن تأكل الرِّبا، فهذه كلُّها علاماتٌ على أنه رأى شيطانًا وليس ربه، فمن علامات صِحةِ الرؤيا: أن تكون الأوامر التي يؤمرُ بها موافقة للشرع، وأما إن كانت مخالفة للشرع فهي علامة على أنه رأى شيطانًا ولم ير ربه(١).

وقال الحافظ ابن حجر: «فقد صرح الأئمة بأن الأحكام الشرعية لا تثبت بذلك»(٢) وقد ذكر غير واحدٍ مثل قوله(٣)؛ لأن الدِّين قد كمُل، والشريعة قد خُتمت، وإنما تعرض الرؤيا على الكتابِ والسنةِ فإن وافقتْ ما فيهما قُبلت وإلا لم تقبل، والعمل بها في هذه الحال مخالف لصاحب الشريعة الذي أَمَرَ بلزومِ الكتاب والسنة، قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩] ومعنى قولِهِ فردُّوه إلى الله، أي: إلى كتاب الله تعالى، ومعنى قوله: «والرسول» أي: إلى الرسول في حياته وإلى سنته بعد وفاته، على ما قاله العلماء

(١) انظر موقع الشيخ ابن باز على الرابط التالي: حكم رؤية الإنسان لربه في المنام (binbaz.org.sa).

(٢) فتح الباري (١٢/ ٣٨٨).

(٣) انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (١/ ٢٤٠) والفواكه الدواني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، للنفراوي (١/ ١٧١) وبذل المجهود في حل سنن أبي داوود (١٣/ ٤٧٤) وكوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري لمحمد الخضر الشنقيطي (١٣/ ١٢٨).

رحمة الله عليهم، وفي الحديث: «**إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به، فلن تضلوا أبدًا، كتاب الله وسنة رسوله**»[(١)] [(٢)].

قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٦٧٦هـ) في أثناء تعداده ما اختص به النبي ﷺ: «**ومنه أن من رآه في المنام فقد رآه حقًا، فإن الشيطان لا يتمثل بصورته، ولكن لا يعمل بما يسمعه الرائي منه في المنام فيما يتعلق بالأحكام إن خالف ما استقر في الشرع**»[(٣)].

وقد فصّل الحافظ ابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ) في هذه المسألة فقال: «وقد تكلم الفقهاء فيما لو رأى النبيَّ ﷺ في المنام، وأمرَهُ بأمرٍ، هلْ يلزمه ذلك؟ وقيل فيه: إن ذلك إما أن يكون مخالفًا لما ثبت عنه ﷺ من الأحكام في اليقظة أوْ لا، فإن كان مخالفًا عَمِلَ بما ثبت في اليقظة؛ لأنَّا -وإنْ قلنا: بأنَّ مَنْ رأى النبيَّ ﷺ على الوجه المنقولِ من صفتِهِ، فرؤياهُ حقٌّ- فهذا من قَبيل تعارُضِ الدليلَين، والعمل بأَرجحهِما. وما ثبت في اليقظة فهو أرجح.

وإنْ كان غير مخالف لما ثبت في اليقظة: ففيه خلاف»[(٤)]، قال الفاكهاني (ت٧٣٤هـ) معقبًا على هذه العبارة «ففيه خلاف»: «قلت: ولم أدرِ كيف يتصور

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ١٧١ ح٣١٨) وقال: صحيح الإسناد، وقد احتج البخاري بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأبي أويس، وسائر رواته متفق عليهم» ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١/ ١٢٥ ح٤٠) من حديث ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وله شواهد.

(٢) انظر: المدخل لابن الحاج (ج٤/ ٢٨٧ -٢٨٨) والسلسلة الضعيفة (١/ ٤٥٦) وأحكام تفسير الرؤى والأحلام (ص٤٦).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ٤٣).

(٤) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٢/ ٣٨). وانظر العدة في شرح العمدة لابن العطار (٢/ ٩١٥-٩١٦).

الخلافُ مع ذلك مع عدم المخالفة، ألا ترى أنه لو قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ لراءٍ رآه في منامه: حافظْ على الصلوات، وأَدِّ الزكاة، ونحو ذلك مما تقرّرَ في الشريعة، هل يُتصور الخلافُ في ذلك، أو يعقل؟ إلا أن يريد: أنه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أمرَهُ بشيء لمْ يتقرَّرْ له حكمُ الشرع، فهذا محتمل، والله أعلم»(١).

**قلت: وهذا الاحتمال يمكن أن يكون هو القسم الثالث الآتي:**

**القسم الثالث** من الرؤى الذي فيه إنشاء عبادة جديدة دائمة، أو تخصيص عبادة مشروعة أصلًا بوقت أو عدد أو مكان، فهذا يدخل في باب البدع، وهو يختلف عن امتثال أمر لا علاقة له بالدِّينِ والتعبد، ويختلف عن إخباره بحكم شرعي حلال أو حرام.

كذلك إذا كان الأمر بإنشاء عبادة مؤقتة كذكر أو دعاء في حادثة معينة، فهذا يلحق بما سبق، وقد يستثنى بعض الصور كما سيأتي. والله أعلم، والأصلُ في ذلك المنع؛ لئلا يُفتح بابُ تشريع جديد، يظنّه صاحبه أنه غير مخالفٍ أو أنه داخل تحت عموم الشريعة، قال ابنُ الحاج (ت٧٣٧هـ) في المدخل: «فلو كان المنام مما يتعبد به لبيّنَهُ النبيّ ﷺ أو نبّه عليه أو أشار إليه ولو مرة واحدة كما فعل في غيره»(٢).

وقد وَرَد في كتب التاريخ في أيام الطواعين بعضُ الرؤى التي رئي فيها النبي ﷺ وأمَرَ الرائيَ أن يقرأ كذا وكذا بأعداد معينة، وعَمِل بذلك بعض العلماء، وأنكر ذلك آخرون.

قدم على قَاضِي دمشق تَقِيّ الدّين السُّبْكي (ت٧٥٦هـ) رجلٌ من جبال الرّوم

(١) رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام (٣/ ٥٠١).
(٢) المدخل لابن الحاج (٤/ ٢٨٨).

وَأخْبرهُ أَنه لما وَقع الفناء ببلاد الرّوم رأى رسُول ﷺ فَشَكا إِلَيْهِ مَا نزل بِالنَّاسِ من الفناء، فَأمره ﷺ أَن يَقُول لَهُم: اقرأوا سُورَة نوح ثَلَاثَة آلَاف وثلاثمائة وَسِتِّينَ مرّة، واسألوا الله أَن يرفع عَنْكُم مَا أَنْتُم فِيهِ فعرفهم قَاضِي دمشق ذَلِك. فَاجْتمع النَّاسُ فِي الْمَسَاجِد وفعلوا مَا ذكر لَهُم وَتَضَرَّعُوا إِلَى الله وتابوا من ذنوبهم...»[(١)].

والغريب أن السبكيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ صَدّق هذا الرجل الغريب وعمل برؤياه بقراءةِ هذه السورة المباركة بهذا العددِ الكبير، الذي لم تأتِ الشريعة بما يشبهه أو يقاربه مِنْ قراءة أو أعدادٍ.

وقد استنكر العلامة محمد بن محمد المنبجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٧٨٥هـ) في كتابه «الطاعون» على الذين اعتمدوا على المنامات في الأدعية والأذكار لرفع البلاء، فقال في سببِ تأليف الكتاب: «بعض الناس يَرَوْن مناماتٍ ويذكرون فيها أنهم رأوا النبي ﷺ ويشكون إليه الطاعون، وادعوا أنه أرشدهم إلى أدعية لرفع الطاعونِ عنهم، حتى رأيتُ بعضَ المنتسبين إلى السُّنة قال لي: «هذا الدعاء قد كتبت به نحوًا من خمسين أو ستين نسخة»، ويقول هذا وهو متدين به!! فقلت له: «ما حملك على هذا»؟ قال: «ابتغاء وجه الله تعالى»، فقلت: «لا يقبل الله منك، فإنك تقربت إليه بالبدع، وإنَّ رسول الله ﷺ لم يأمرْنا بالنوم بما يخالِفُ اليقظة»، ثم قلت ما حضرني من ذلك من الأحاديث التي تردّ عليه..»[(٢)].

ومثله قال الحافظ السيوطي (ت٩٠٩هـ) «وأناسٌ رَتَّبُوا أدعية لم يرد بها حديث ولا أثر، وابتدعوا أذكارًا من عند أنفسهم ونسوا أين المفر»[(٣)].

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي (٤/ ٨٥).
(٢) الطاعون وأحكامه للمنبجي (ص٤٠).
(٣) مقامات السيوطي الأدبية والطبية (ص١٩٩).

وإذا أمرَ بذكر أو دعاءٍ معيّنٍ فهل له أن يأخذ به لخاصة نفسِه؟

يذكر ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما يمكن أن يفيدنا في هذه المسألة، وكلامه عامٌّ وليس متعلقًا بالرؤى، قال: «ومما ينبغي أن يُعرَف حتى لا يشتبه المعروف بالمنكر، أنَّ مِنَ الناس مَن يكون له حزبٌ لنفسِهِ؛ كأعدادٍ من الركعات يصليها بمقدارٍ من القرآن يقرَؤها، وله أيضًا دعواتٌ يدعو بها وأذكارٌ يذكرها، فإذا كان جنس ذلك مشروعًا وليس فيه ما يُنهى عنه، فليس هذا بمنكر إذا فعَلَه هو أو فعله غيره، لكن إذا جَعَل ذلك سنةً راتبةً للناس يجتمعون عليها اجتماعًا راتبًا؛ فهذا هو المنكر»(١).

ويقول عن بعض الأدعية والأوراد والأحزاب لدى الصوفية: «وهذا إذا سُوِّغ استعمالُه وقتَ الحاجة، فلا يجوز أن يُجعَل حزبًا يُتلى ويُجتَمَع عليه»(٢). هذا فيما لو اجتهد لنفسه باتخاذ هذه الأوراد والأدعية، فإذا كانت من رؤيا فالأمر لا يقل حكمها عنها في جواز ذلك، والله أعلم، ولكن ينبغي ألا يعتقد أن ما يفعله فيه فضيلة لذاته بسبب الرؤية، بل قد يكون ذلك من باب صلاح نفسه، وأنه من الرؤى المبشرات المذكرات الواعظات والزاجرات، كمَنْ يخصص لنفسه قراءة أربعة أجزاء أو خمسة أجزاء كلَّ يوم لأنَّهُ يجد في ذلك راحةً لقلبه واستحضارًا لمحفوظاته، وليس ذلك لفضيلة خاصة بهذا العدد. والله أعلم.

**وأما القسم الرابع** من الرُّؤى وهي أن تشتمل على أمر ونهي إرشادي ليس له علاقة بعبادة محضة، فهذا أيضًا مما يُعرَض على الكتابِ والسنة، وهو يدخل تحتَ تأويل الرؤى، التي يستفيد منها رائيها، كأن يأمره بصلة فلان أو أن يفعل

(١) الرد على الشاذلي في حزبيه وما صنفه في آداب الطريق، لابن تيمية (١/ ٢٧).
(٢) المصدر نفسه (١/ ٩٥).

هذا الفعل المباح، أو يتركه، وأما إن كانت تخالف ظاهر الشرع كأن يؤمر بقطيعة فلان، أو بأمر يخالف الشرع، فهذا لا يلتفت إليه، وهذا كما يقول العلماء «لعدم ضبط الرائي، لا للشك في الرؤية؛ لأن الخبر لا يُقبل إلا من ضابط مكلّف، والنائم بخلافه»(١) والله أعلم وأحكم.

ومما يمكن أن يلحق بهذا القسم، ما ورد عن أبي المظفر السمعاني (٤٨٩هـ) أنه قال: كنت حنفيًا، فبدا لي، وحَجَجْتُ، ورأيت ربَّ العزةِ في المنام، فقال لي: عُدْ إِلينا يا أبا المظفر، فانتبهتُ، وعلمتُ أنه يريد مذهبَ الشافعيِّ، فرجعتُ إليه(٢).

ففي هذه الرؤيا أخذ أبو المظفر وهو الإمام والفقيه بهذه الرؤية واعتبرها حقًا، بعد كان على مذهب أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثلاثين سنة.

وأورد العلامة المفسر إسماعيل حقي أن شيخَ شيخِهِ أَراد أن يستخلف شيخه فامتنع عليه فرأى في تلك الليلةِ في المنام أن الله تعالى أعطاه المصحف، وقال له: خذ هذا وادعُ عِبادِي إليّ، وكان من آثار هذا المنام أن الله تعالى وفّقَه لإحياء العلم والدعوة إلى الله وزادَ خلفاؤه على المائة والخمسين كلّهم من أهل التفسير، ولم يتيسر هذا المقام لغيره من مشايخ عصره(٣).

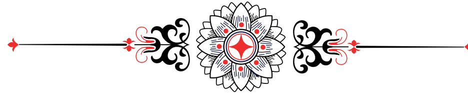
مما سبق يتبين أن هناك فرقًا بين الأخذ بالأحكام والتشريع من المنام وبين الأخذ بالإرشاد والتوجيه باعتبار ذلك نوعًا من تأويل الرؤيا، والله أعلم.

(١) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (١/ ٤٣).
(٢) انظر سير أعلام النبلاء (١٩/ ١١٧) وطبقات السبكي (٥/ ٣٣٨) والفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص١٧٣).
(٣) انظر تفسير روح البيان (٥/ ١٢٢).

وأما لو رأى الرؤيا وفيها تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، فلا تقبل كما تقدم في القسم الثاني.

نسأل الله تعالى أن يلهمنا الصواب والسداد، وأن يكرمنا برؤيته تعالى في جنات النعيم، وأن يجمعنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.





## الخاتمة



الحمد للهِ على الانتهاء كما حمِدناه عند الابتداء، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، وعلى آله وأصحابه الأتقياء، وعلى أتباعه الشرفاء، وعلى من سار بدربهم إلى يوم اللقاء، **أما بعد:**

**فهذه أهم النتائج التي توصلتُ إليها خلال هذه الرحلة مع هذا العمل المتواضع:**

١- مسألة رؤية الله تعالى في المنام من المسائل التي تذكر في أبواب العقائد كما هو صنيع العلماء في دراستها.

٢- تَتْبَعُ مسألةُ رؤيةِ الله تعالى في المنام مسألةَ رؤيتِهِ تعالى في الآخرة، ولهذا منع منها من منع رؤيته في الآخرة، وأما القائلون برؤيته تعالى في الآخرة فجمهورهم على جواز رؤيته تعالى في المنام، بل ذُكر الإجماع على جواز ذلك.

٣- استدل مَنْ رأى جواز الرؤية المنامية بالإمكان العقلي، وبالقياس على السنة النبوية، وبالآثار والحكايات المروية عن السلف في حصول الرؤية لبعضهم.

٤- هناك من احتاط وتوقف في هذه المسألة وهم بعض الماتريدية، ويفهم ذلك من بعض فتاوى العلامتين الألباني وابن عثيمين رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، ولكن لهم أقوال أخرى تفيد أنهم يقرّون بها من جهة الإمكان العقلي مع تحري عدم التوسع في هذه المسألة.

٥- استدل المانعون من رؤية الله تعالى في المنام، ببعض الأدلة التي مدارها على عدم التشبيه والخيال والتمثيل، وقد ذكرت أجوبة العلماء عليهم.

٦- رؤية الله تعالى في المنام على ضربين، الأول: أن يرى الله تعالى بصفة لا يمكن تكييفها ووصفها، بحيث يقع في نفس الرائي أنه يرى الله تعالى، كما في الحديث: «**رأيت ربي في أحسن صورة**»، الضرب الثاني: أن يرى مثالًا يقع في نفسه أنه الله تعالى فهذا يعبر كما تعبر الرؤى، بدلالاتها ورموزها.

٧- هناك أحكام تترتب على هذه المسألة، فبعضهم كفّر من قال: إني رأيت الله في المنام.

٨- وهناك من جعل هذه المنامات ذريعة لادعاء الولاية والقرب من الله تعالى، وبينْتُ بطلان ذلك.

٩- ومن الأمور التي تترب على هذه القضية: مسألة أخذ الأحكام والشرائع من هذا النوع من المنامات..

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على النبي الهادي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.



# فهرس المراجع والمصادر

١ – إبطال التأويلات لأخبار الصفات، القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء، تحقيق محمد حمود النجدي، دار غراس للنشر، الكويت، ط١، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.

٢– أبكار الأفكار في أصول الدين، سيف الدين الآمدي، تحقيق: أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ١٤٤٠هـ ٢٠١٩م.

٣– الأثمار الجنية في أسماء الحنفية، على بن سلطان القاري، تحقيق: عبد المحسن عبد الله أحمد، نشر مركز البحوث والدراسات الإسلامية بـ «ديوان الوقف السني» العراق، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٤– الأجوبة المستوعبة عن المسائل المستغربة من صحيح البخاري، لابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، دار ابن القيم، الرياض، ودار ابن عفان، القاهرة. ط٢، ١٤٣٦هـ–٢٠١٥م.

٥– إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد، نشر مطبعة السنة المحمدية، د.ت.

٦– أحكام تفسير الرؤى والأحلام في القرآن والكريم والسنة المطهرة، تأليف: أسامة محمد العوضي، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٧- إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، دار المعرفة، بيروت.

٨- الأربعين في أصول الدين، فخر الدين الرازي، تحقيق أحمد حجازي السقا، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٦م.

٩- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، عبد الملك الجويني، تحقيق: أحمد السايح، وتوفيق وهبة. المكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، ط٢، ٢٠١٥.

١٠- أساس التقديس، فخر الدين الرازي، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٦م.

١١- الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد، علي بن إبراهيم، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار، تحقيق: سعد بن هليل الزويهري، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

١٢- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

١٣- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي، المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٤- إكمال المعلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، نشر: دار الوفاء، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

١٥- إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، (السيرة الحلبية)، علي بن إبراهيم ٤ابن أحمد الحلبي، ابن برهان الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ

١٦- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، القاضي الباقلاني، تحقيق محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، ط٢، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

١٧- البدر المنير في علم التعبير، للشهاب العابر ابن نعمة المقدسي، تحقيق: حسين محمد جمعة، مؤسسة الريان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٨- بذل المجهود في حل سنن أبي داوود، الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، عناية: تقي الدين الندوي، نشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث، الهند، ط١، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

١٩- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحنبلي الدمشقي، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

٢٠- تأويل مختلف الحديث، والرد على من يريب في الأخبار المدَّعى عليها التناقض، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: سليم الهلالي، دار ابن القيم، السعودية، ودار ابن عفان، مصر، ط٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٢١- تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول، علاء الدين المرداوي، تحقيق: عبد الله هاشم، هشام العربي، إصدار وزارة الأوقاف، قطر، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٢- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، إشراف نور الدين طالب، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، نشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.

٢٣- تحفة الأحوذي شرح الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤- تعطير الأنام بذكر من رأى ربه في المنام، لعبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي، طباعة مؤسسة الرسالة ناشرون، ط١، ١٤٣٢هـ.

٢٥- تكملة البحر الرائق، لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري، ط٢، تصوير دار الكتاب الإسلامي.

٢٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر أبي عمر يوسف النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، وغيره، نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، نشر: ١٣٨٧ هـ.

٢٧- التمهيد، لأبي بكر الطيب الباقلاني، عني بتصحيحه: الأب ريتشرد يوسف مكارثي اليسوعي، المكتبة الشرقية، سنة ١٩٥٧م.

٢٨- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، إدارة الطباعة المنيرية، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٩- التوحيد وإثبات صفات الرب عَزَّوَجَلَّ، أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة النيسابوري، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، نشر: مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٥، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٠- جامع الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، إشراف معالي الشيخ صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣١- الجامع الصحيح، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، السعودية، ط٢، ١٤١٩هـ.

٣٢- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وآخر، نشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م.

٣٣- جواهر الكلام مختصر المواقف في علم الكلام، عضد الدين الإيجي، تحقيق أبو العلا عفيفي.د.ت.

٣٤- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد ابن أبى الوفاء القرشي الحنفي، المحقق: د عبد الفتاح محمد الحلو، نشر: دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣ م

٣٥- الجواهر والدرر في ترجمة الحافظ ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٦- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نشر: دار الجيل - بيروت، د.ت.

٣٧- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أبو الفضل، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، نشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط٢، ١٣٩٢ هـ- ١٩٧٢ م.

٣٨- الرد على الجهمية، أبو عبد الله ابن مَنْدَه العبدي، المحقق: علي محمد ناصر الفقيهي، نشر: المكتبة الأثرية - باكستان.

٣٩- الرد على الشاذلي في حزبيه وما صنفه في آداب الطريق، لأحمد ابن تيمية، تحقيق: علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٣٧هـ.

٤٠- الرسالة التدمرية، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي، المحقق: محمد بن عودة السعوي، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ط٦، ٢٠٠٠م.

٤١- روح البيان في تفسير القرآن، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، نشر: دار الفكر، بيروت.

٤٢- رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها. الدكتور أحمد بن ناصر بن محمد آل حمد، طباعة ونشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، في جامعة أم القرى، ط١، ١٤١١هـ ١٩٩١م.

٤٣- رؤية النبي ﷺ لربه، محمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف، السعودية، عام ١٤٢٢هـ.

٤٤- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، أبو حفص عمر بن علي تاج الدين الفاكهاني، تحقيق: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣١ه، - ٢٠١٠ م.

٤٥- سراج العقول في منهاج الأصول، طاهر بن أحمد القزويني المعروف بابن النجار، تحقيق: عبد المولى هاجل، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٢٠م.

٤٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، نشر: دار المعارف، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م.

٤٧- السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، المحقق: محمد عبد القادر عطا.

٤٨- السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

٤٩- سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني، السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ ٢٠٠٠م.

٥٠- شرح العقائد النسفية، سعد التفتازاني، تحقيق: مرعي الرشيد، دار نور الصباح، تركيا، ط١، ٢٠١٢م.

٥١- شرح العقيدة الطحاوية، القاضي علي بن علي ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: د. عبد الله التركي، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ط١٣، ١٩٩٨م.

٥٢- شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة، المسمى الاعتماد في الاعتقاد، أبو البركات النسفي، تحقيق: عبد الله محمد إسماعيل، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١٢م.

٥٣- شرح النووي على صحيح مسلم، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٥٤- شرح كتاب قواعد العقائد للغزالي شرح السيد مرتضى للزبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٤م.

٥٥- شرح لمع الأدلة، شرف الدين التلمساني، تحقيق: السيد محمد سيد عبد الوهاب، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٥٦- الشفا بتعريف حقوق المصطفى بحاشية الشمني، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي الناشر: دار الفكر، نشر ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨م.

٥٧- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.

٥٨- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨هـ

٥٩- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، السعودية، ط٢، ١٤٢١هـ.

٦٠- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، نشر: هجر للطباعة والنشر، ط٢، ١٤١٣هـ.

٦١- ظلال الجنة تخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

٦٢- **العدة في شرح عمدة أحاديث الأحكام**، المؤلف: علي بن إبراهيم أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار، عناية: نظام يعقوبي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦م.

٦٣- العلل الكبير، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وغيره، نشر: عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٦٤- الغنية في أصول الدين، أبو سعيد عبد الرحمن النيسابوري المعروف بالمتولي، تحقيق: عماد أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٧م. بيروت، لبنان.

٦٥- فتاوى ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو ابن الصلاح، المحقق: د. موفق عبدالله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٦٦- الفتاوى السراجية، لسراج الدين أبي محمد علي بن عثمان بن محمد الأُوشي الفرغاني، تحقيق محمد عثمان البستوي، دار الكتب العلمية، بيروت، دار العلوم زكريا- جنوب أفريقيا، سنة ٢٠١١م.

٦٧- فتاوى قاضيخان في مذهب الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الحسن بن منصور المعروف بقاضيخان الأوزجندي الفرغاني، تحقيق سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.

٦٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي ابن حجر أبي الفضل العسقلاني، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف: محب الدين الخطيب، علق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، نشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٦٩- الفروق المسمى أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي الشهير بالقرافي، طباعة وتصوير بإشراف دار

النوادر، الكويت، طبعة خاصة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في المملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٧٠- الفواكه الدواني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي، نشر: دار الفكر، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٧١- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، حقق بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢٠٠٥ م.

٧٢- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

٧٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٩٤١ م.

٧٤- الكفاية في الهداية، نور الدين أحمد الصابوني، تحقيق: محمد آروتشي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م.

٧٥- الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الكفوي، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٣٣هـ

٧٦- كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، المؤلف: محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله الجكني الشنقيطي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٧٧- لباب الأربعين في أصول الدين، محمد الأرموي، تحقيق: محمد يوسف إدريس، وبهاء الخلايلة، دار الأصلين، ط١، ١٤٣٧هـ الأردن.

٧٨- لقاء الباب المفتوح، لقاءات مع الشيخ ابن عثيمين، الموسوعة الشاملة، وموقع الشيخ ابن عثيمين على الشبكة. https://binothaimeen.net/

٧٩- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة، عبد الملك أبو المعالي إمام الحرمين الجويني، تحقيق: فوقية حسين محمود، عالم الكتب، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٨٠- مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد العاصمي، بمساعدة ابنه محمد، دار عالم الكتب الرياض، ١٤١٢هـ ١٩٩١م.

٨١- مختصر المعتمد في أصول الدين، القاضي أبو يعلى الفراء، تحقيق: محمد السفياني، ومشاعل باقاسي، دار طيبة الخضراء مكة المكرمة، ط١٤٤٠،١هـ ٢٠١٩م.

٨٢- مختصر العلو للعلي العظيم، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي حققه واختصره: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٨٣- المدخل، أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج، الناشر: دار التراث، د.ت.

٨٤- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام الرحماني المباركفوري، نشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، ط٣، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤م.

٨٥- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٨٦- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٨٧- المسند للإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

٨٨- مشكل الحديث وبيانه، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، تحقيق: موسى محمد علي، نشر عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

٨٩- الـمُفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العبَّاس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، وغيره، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، دار الكلمة الطيب، دمشق، بيروت.

٩٠- مقالات الإسلاميين، واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: نعيم زرزور، نشر: المكتبة العصرية،ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٩١- مقامات السيوطي الأدبية والطبية، للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد إبراهيم سليم، مكتبة الساعي، الرياض، د.ت.

٩٢- موسوعة الألباني في العقيدة، صَنَعَهُ: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء، اليمن، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٩٣- نقض الدارمي على بشر المريسي، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: أبي عاصم الشَّواميّ الأَثرِي، نشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٩٤- نهاية الإقدام في علم الكلام، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق، د. عامر النجار، مراجعة مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، مركز تحقيق التراث/ ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٩٥- اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر، عبد الوهاب الشعراني، دار صادر بيروت، د ت.

**الرسائل الجامعية:**

٩٦- صفات رب العالمين، لابن المحب الصامت، رسالة جامعية تحقيق: إنعام بنت عبد العزيز المنصور، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٩٧- الطاعون وأحكامه، شمس الدين محمد بن محمد المنبجي، تحقيق: أحمد محمد آل ثاني، وأبو بكر علي الحاج محمد، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، موقع المنظومة.

٩٨- قوت المغتذي على جامع الترمذي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٤ هـ

**الدوريات:**

٩٩- رؤية الله عَزَّوَجَلَّ في الحياة الدنيا، الباحثة رؤى بنت حميد مبروك اليوبي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج ٨، عدد٨٣، ٢٠١٩م.

١٠٠- رؤية الله تعالى في الدنيا عند أهل السنة والجماعة، للدكتور أحمد يوسف النصف، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مج٣٠ عدد١٠٢، ٢٠١٥م.

١٠١- مفهوم رؤية الله في الدنيا، الرعود، عبد بن عيد بن سلمان، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ـ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، للباحث، مج (٢٦) عدد١ سنة ٢٠١١م.

**مواقع الشبكة العنكبوتية:**

١٠٢- موقع الشيخ ابن باز على الشبكة، حكم رؤية الإنسان لربه في المنام (binbaz.org.sa)

١٠٣- موقع الشيخ ابن عثيمين على الشبكة. https://binothaimeen.net/

**Books:**

1. Ibṭāl al-ta’wīlāt li-akhbār al-ṣifāt، Al-Qāḍī Abū Ya‘lá Muḥammad ibn al-Ḥusayn al-Farrā’، edited by Muḥammad Ḥamūd al-Najdī، Dār Gharrās li-al-Nashr، Kuwait، first edition، 1434H - 2013.

2. Abkār al-afkār fī uṣūl al-dīn، Sayf al-Dīn al-Āmidī، edited by Aḥmad Muḥammad al-Mahdī، Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmiyyah، Cairo، 1440H - 2019.

3. Al-Athmār al-janiyyah fī asmā’ al-ḥanafiyyah، ‘Alī ibn Sulṭān al-Qārī، edited by ‘Abdul Muḥsin ‘Abdullāh Aḥmad،

published by Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmiyyah bi-Dīwān al-Waqf al-Sunnī، Iraq، first edition، 1430H - 2009.

4. Al-Ajwibah al-mustaw'abah 'an al-masā'il al-mustaghrabah min Ṣaḥīḥ al-Bukhārī، Ibn 'Abdul Barr، Yūsuf ibn 'Abdullāh al-Qurṭubī، edited by 'Amr 'Abdul Mun'im Salīm، Dār Ibn al-Qayyim، Riyadh، and Dār Ibn 'Affān، Cairo، second edition، 1436H - 2015.

5. Iḥkām al-aḥkām sharḥ 'umdat al-aḥkām، Ibn Daqīq al-'Īd، published by Maṭba'at al-Sunnah al-Muḥammadiyyah، n.d.

6. Aḥkām tafsīr al-ru'á wa-al-aḥlām fī al-Qur'ān al-karīm wa-al-sunnah al-muṭahharah، Usāmah Muḥammad al-'Awaḍī، Maktabat al-Sunnah، Cairo، first edition، 1410H - 1990.

7. Iḥyā' 'ulūm al-dīn، Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī، Dār al-Ma'rifah، Beirut.

8. Al-Arba'īn fī uṣūl al-dīn، Fakhr al-Dīn al-Rāzī، edited by Aḥmad Ḥijāzī al-Saqqā، published by Maktabat al-Kulliyyāt al-Azharīyyah، 1986.

9. Al-Irshād ilá qawāṭi' al-adillah fī uṣūl al-i'tiqād، 'Abdul Malik al-Juwaynī، edited by Aḥmad al-Sā'yiḥ and Tawfīq Wahbah، Al-Maktabah al-Thaqāfiyyah al-Dīniyyah، Cairo، second edition، 2015.

10. Asās al-taqdīs، Fakhr al-Dīn al-Rāzī، edited by Aḥmad Ḥijāzī al-Saqqā، Maktabat al-Kulliyyāt al-Azharīyyah، 1986.

11. Al-I‘tiqād al-khāliṣ min al-shakk wa-al-intiqād، ‘Alī ibn Ibrāhīm، Abū al-Ḥasan ‘Alā’ al-Dīn Ibn al-‘Aṭṭār، edited by Sa‘d ibn Halīl al-Zuwayharī، Ministry of Endowments and Islamic Affairs، Qatar، first edition، 1432H - 2011.

12. Al-A‘lām، Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd al-Zarkalī al-Dimashqī، Dār al-‘Ilm lil-Malayīn، 15th edition، 2002.

13. Aqāwīl al-thiqāt fī ta’wīl al-asmā’ wa-al-ṣifāt wa-al-āyāt al-muḥkamāt wa-al-mushtabihāt، Mar‘ī ibn Yūsuf al-Karmī al-Maqdisī al-Ḥanbalī، edited by Shu‘ayb al-Arna’ūṭ، Al-Risalah Foundation، Beirut، first edition، 1406H.

14. Ikmāl al-mu‘allim، ‘Iyāḍ ibn Mūsá al-Yaḥṣubī al-Sabtī، edited by Dr. Yaḥyá Ismā‘īl، published by Dār al-Wafā’، Egypt، first edition، 1419H - 1998.

15. Insān al-‘uyūn fī sīrat al-amīn al-ma’mūn (al-sīrah al-ḥalabiyyah)، ‘Alī ibn Ibrāhīm ibn Aḥmad al-Ḥalabī، Ibn Burhān al-Dīn، Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah، Beirut، second edition، 1427H.

16. Al-Inṣāf fīmā yajibu i‘tiqāduhu wa-lā yajūz al-jahl bihi، Al-Qāḍī al-Bāqillānī، edited by Muḥammad Zāhid al-Kawtharī،

Al-Maktabah al-Azharīyyah li-al-Turāth، second edition، 1421H - 2000.

17. Al-Badr al-munīr fī ʻilm al-taʻbīr، al-Shihāb al-ʻĀbir Ibn Niʻmah al-Maqdisī، edited by Ḥusayn Muḥammad Jumʻah، Al-Riyān Foundation، first edition، 1421H - 2000.

18. Badhl al-majhūd fī ḥall Sunan Abī Dāwūd، Shaykh Khalīl Aḥmad al-Sahārnapūrī، supervised by Taqī al-Dīn al-Nadwī، published by Markaz al-Shaykh Abī al-Ḥasan al-Nadwī lil-Buḥūth، India، first edition، 1427H - 2006.

19. Bayān talbīs al-jahmiyyah fī ta'sīs bidaʻihim al-kalāmiyyah، Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAbdul Ḥalīm Ibn Taymiyyah al-Ḥanbalī al-Dimashqī، edited by a group of editors، published by King Fahd Complex for Printing the Qur'an، first edition، 1426H.

20. Ta'wīl mukhtalaf al-ḥadīth wa-al-radd ʻalá man yarīb fī al-akhbār al-muddaʻá ʻalayhā al-tanāquḍ، Abū Muḥammad ʻAbdullāh ibn Muslim ibn Qutaybah، edited by Salīm al-Hilālī، Dār Ibn al-Qayyim، Saudi Arabia، and Dār Ibn ʻAffān، Egypt، fourth edition، 1436H - 2015.

21. Taḥrīr al-manqūl wa-tahdhīb ʻilm al-uṣūl، ʻAlā' al-Dīn al-Mardāwī، edited by ʻAbdullāh Hāshim and Hishām al-ʻArabī،

published by Ministry of Endowments، Qatar، first edition، 1434H - 2013.

22. Tuhfat al-abrār sharḥ maṣābīḥ al-sunnah، Al-Qāḍī Nāṣir al-Dīn ‘Abdullāh ibn ‘Umar al-Bayḍāwī، supervised by Nūr al-Dīn Ṭālib، published by Ministry of Endowments and Islamic Affairs، Kuwait، 1433H - 2012.

23. Tuhfat al-aḥwadhī sharḥ al-Tirmidhī، Abū al-‘Alā’ Muḥammad ‘Abdul Raḥmān al-Mubārakfūrī، published by Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah، Beirut.

24. Ta’ṭīr al-anām bi-dhikr man ra’á rabbahu fī al-manām، ‘Abdul Fattāḥ ibn Ṣāliḥ Qadīsh al-Yāfi‘ī، published by al-Risālah Foundation Publishers، first edition، 1432H.

25. Takmilat al-baḥr al-rā’iq، Muḥammad ibn Ḥusayn ibn ‘Alī al-Ṭūrī al-Ḥanafī al-Qādirī، second edition، reprint by Dār al-Kitāb al-Islāmī.

26. Al-Tamhīd limā fī al-Muwaṭṭa’ min al-ma‘ānī wa-al-asānīd، Ibn ‘Abdul Barr Abū ‘Umar Yūsuf al-Nimarī al-Qurṭubī، edited by Muṣṭafá ibn Aḥmad al-‘Alawī et al.، published by Ministry of General Endowments and Islamic Affairs، Morocco، 1387H.

27. Al-Tamhīd، Abū Bakr al-Ṭayyib al-Bāqillānī، correct-

ed by Father Richard Joseph McCarthy، Jesuit، Al-Maktabah al-Sharqīyyah، 1957.

28. Tahdhīb al-asmā’ wa-al-lughāt، Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī، Al-Munīrīyyah Printing Administration، reproduced by Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah، Beirut، Lebanon.

29. Al-Tawḥīd wa-ithbāt ṣifāt al-rabb، Abū Bakr Muḥammad ibn Isḥāq Ibn Khuzaymah al-Naysābūrī، edited by ‘Abdul ‘Azīz ibn Ibrāhīm al-Shahwān، published by Maktabat al-Rushd، Saudi Arabia، Riyadh، fifth edition، 1414H - 1994.

30. Jāmi‘ al-Tirmidhī، Muḥammad ibn ‘Īsá al-Tirmidhī، supervised by Sheikh Ṣāliḥ Āl al-Shaykh، Dār al-Salām، Riyadh، second edition، 1421H - 2000.

31. Al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ، Imām Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Bukhārī، published by Ministry of Islamic Affairs and Endowments، Saudi Arabia، second edition، 1419H.

32. Al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān، Abū ‘Abdullāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī، edited by Aḥmad al-Bardūnī et. al. published by Dār al-Kutub al-Miṣriyyah، Cairo، second edition، 1384H - 1964.

33. Jawāhir al-kalām mukhtaṣar al-mawāqif fī ‘ilm al-kalām، ‘Aḍud al-Dīn al-Ījī، edited by Abū al-‘Alā’ ‘Afīfī، n.d.

34. Al-Jawāhir al-muḍī’ah fī ṭabaqāt al-Ḥanafiyyah، Muḥyī al-Dīn Abū Muḥammad ‘Abdul Qādir ibn Muḥammad Ibn Abī al-Wafā’ al-Qurashī al-Ḥanafī، edited by Dr. ‘Abdul Fattāḥ Muḥammad al-Ḥalū، published by Dār Hajar li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr، Cairo، second edition، 1413H - 1993.

35. Al-Jawāhir wa-al-durar fī tarjamah al-Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar، Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn ‘Abdul Raḥmān al-Sakhāwī، edited by Ibrāhīm Bājis ‘Abdul Majīd، published by Dār Ibn Ḥazm، Beirut، Lebanon، first edition، 1419H - 1999.

36. Ḥāshiyat al-Sindī ‘alá Sunan Ibn Mājah، authored by Muḥammad ibn ‘Abdul Hādī al-Tattūwī، Abū al-Ḥasan، published by Dār al-Jīl، Beirut، n.d.

37. Al-Durar al-kāminah fī a‘yān al-mi’ah al-thāminah، Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī، published by Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmāniyyah، Hyderabad Dakkan، India، second edition، 1392H - 1972.

38. Al-Radd ‘alá al-jahmiyyah، Abū ‘Abdullāh Ibn Mandah al-‘Abdī، edited by ‘Alī Muḥammad Nāṣir al-Faqīhī، published by Al-Maktabah al-Atharīyyah، Pakistan.

39. Al-Radd ‘alá al-Shādhilī fī ḥizbayh wa-mā ṣannafah fī ādāb al-ṭarīq، by Aḥmad Ibn Taymiyyah، edited by ‘Alī al-‘Imrān، Dār ‘Ālam al-Fawā’id، Mecca، second edition، 1437H.

40. Al-Risālah al-Tadmuriyyah، Aḥmad ibn ‘Abdul Ḥalīm Ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī، edited by Muḥammad ibn ‘Ūdah al-Sa‘awī، published by Maktabat al-‘Ubaykān، Riyadh، sixth edition، 2000.

41. Rūḥ al-bayān fī tafsīr al-Qur’ān، Ismā‘īl Ḥaqqī ibn Muṣṭafá al-Istānbolī al-Ḥanafī al-Khalwatī، published by Dār al-Fikr، Beirut.

42. Ru’yat Allāh ta‘álá wa-taḥqīq al-kalām fīhā، Aḥmad ibn Nāṣir ibn Muḥammad Āl Ḥamad، printed and published by the Institute of Scientific Research and Revival of Heritage، Umm al-Qura University، first edition، 1411H - 1991.

43. Ru’yat al-nabī ﷺ li-rabbihi، Muḥammad ibn Khalīfah al-Tamīmī، Aḍwā’ al-Salaf، Saudi Arabia، 1422H.

44. Riyāḍ al-afhām fī sharḥ ‘umdat al-aḥkām، Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn ‘Alī Tāj al-Dīn al-Fākihānī، edited by Nūr al-Dīn Ṭālib، published by Dār al-Nawādir، Syria، first edition، 1431H - 2010.

45. Sirāj al-‘uqūl fī minhāj al-uṣūl، Ṭāhir ibn Aḥmad al-Qa-

zwīnī known as Ibn al-Najjār، edited by ‘Abdul Mawlá Ḥājil، Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah، first edition، 2020.

46. Silsilat al-aḥādīth al-ḍa‘īfah، Abū ‘Abdul Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī، published by Dār al-Ma‘ārif، Riyadh، Saudi Arabia، first edition، 1412H - 1992.

47. Al-Sulūk li-ma‘rifat duwal al-mulūk، Aḥmad ibn ‘Alī ibn ‘Abdul Qādir al-Maqrīzī، edited by Muḥammad ‘Abdul Qādir ‘Aṭā.

48. Al-Sunnah، Abū Bakr ibn Abī ‘Āṣim، also known as Aḥmad ibn ‘Amr ibn al-Ḍaḥḥāk ibn Mukhallad al-Shaybānī، edited by Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī، published by Al-Maktab al-Islāmī، Beirut، first edition، 1400H.

49. Sunan al-Dārimī، Abū Muḥammad ‘Abdullāh ibn ‘Abdul Raḥmān al-Dārimī، edited by Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī، published by Dār al-Mughni، Saudi Arabia، first edition، 1412H - 2000.

50. Sharḥ al-‘aqā’id al-Nasafiyyah، Sa‘d al-Taftāzānī، edited by Mar‘ī al-Rashīd، Dār Nūr al-Ṣabāḥ، Turkey، first edition، 2012.

51. Sharḥ al-‘aqīdah al-ṭaḥāwiyyah، Al-Qāḍī ‘Alī ibn ‘Alī Ibn Abī al-‘Izz al-Ḥanafī، edited by Dr. ‘Abdullāh al-Turkī and

Shu‘ayb al-Arna’ūṭ، Al-Risalah Foundation، Beirut، 13th edition، 1998.

52. Sharḥ al-‘umdah fī ‘aqīdah ahl al-sunnah wa-al-jamā‘ah، known as Al-I‘timād fī al-I‘tiqād، Abū al-Barakāt al-Nasafī، edited by ‘Abdullāh Muḥammad Ismā‘īl، Al-Maktabah al-Azharīyyah li-al-Turāth، first edition، 1432H - 2012.

53. Sharḥ al-Nawawī ‘alá Ṣaḥīḥ Muslim، authored by Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī، published by Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī، Beirut، second edition، 1392H.

54. Sharḥ kitāb qawā‘id al-‘aqā’id by al-Ghazālī، explanation by Al-Sayyid Murtaḍá al-Zabīdī، Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah، Beirut، first edition، 2014.

55. Sharḥ lama‘ al-adillah، Sharf al-Dīn al-Tilmisānī، edited by Al-Sayyid Muḥammad Sayyid ‘Abdul Wahhāb، Dār al-Ḥadīth، Cairo، 2009.

56. Al-Shifā bi-ta‘rīf ḥuqūq al-Muṣṭafá with the footnotes of al-Shamanī، Abū al-Faḍl al-Qāḍī ‘Iyāḍ ibn Mūsá al-Yaḥṣabī، Dār al-Fikr، published in 1409H - 1988.

57. Ṣaḥīḥ al-targhīb wa-al-tarhīb، Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī، Maktabat al-Ma‘ārif، Riyadh، first edition، 1421H - 2000.

58. Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ al-ṣaghīr wa-ziyādatuhu (al-Fatḥ al-kabīr)، Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī، supervised by Zuhayr al-Shāwīsh، Al-Maktab al-Islāmī، third edition، 1408H.

59. Ṣaḥīḥ Muslim، Imām Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Naysābūrī، published by Ministry of Islamic Affairs and Endowments، Saudi Arabia، second edition، 1421H.

60. Ṭabaqāt al-Shāfi‘iyyah al-kubrā، authored by Tāj al-Dīn ‘Abdul Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī، edited by Dr. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī and Dr. ‘Abdul Fattāḥ Muḥammad al-Ḥalū، published by Hajar li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr، second edition، 1413H.

61. Ẓilāl al-jannah takhrīj kitāb al-sunnah li-Ibn Abī ‘Āṣim، Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī، published by Al-Maktab al-Islāmī، Beirut، first edition، 1400H.

62. Al-‘Uddah fī sharḥ ‘umdat aḥādīth al-aḥkām، by ‘Alī ibn Ibrāhīm Abū al-Ḥasan، also known as ‘Alā’ al-Dīn Ibn al-‘Aṭṭār، supervised by Niẓām Ya‘qūbī، published by Dār al-Bashā’ir al-Islāmiyyah، Lebanon، first edition، 1427H - 2006.

63. Al-‘Ilal al-kabīr، Muḥammad ibn ‘Īsá ibn Sūrah al-Tirmidhī، organized by Abū Ṭālib al-Qāḍī، edited by Ṣubḥī al-Sāmirā’ī et. al. published by ‘Ālam al-Kutub and Maktabat al-Nahḍah al-‘Arabiyyah، Beirut، first edition، 1409H.

64. Al-Ghunyah fī uṣūl al-dīn، Abū Sa'īd 'Abdul Raḥmān al-Naysābūrī known as al-Mutawallī، edited by 'Imād Aḥmad Ḥaydar، Mu'assasat al-Kutub al-Thaqāfīyyah، Beirut، Lebanon، first edition، 1406H - 1987.

65. Fatāwá Ibn al-Ṣalāḥ، 'Uthmān ibn 'Abdul Raḥmān، also known as Abū 'Amr Ibn al-Ṣalāḥ، edited by Dr. Muwaffaq 'Abdullāh 'Abdul Qādir، Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam، 'Ālam al-Kutub، Beirut، first edition، 1407H.

66. Al-Fatāwá al-sirājīyyah، by Sirāj al-Dīn Abū Muḥammad 'Alī ibn 'Uthmān ibn Muḥammad al-Awshī al-Faraghānī، edited by Muḥammad 'Uthmān al-Bastawī، Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah، Beirut، Dār al-'Ulūm Zakariyā، South Africa، 2011.

67. Fatāwá Qāḍīkhān fī madhhab al-imām Abū Ḥanīfah، Ḥasan ibn Manṣūr known as Qāḍīkhān al-Uzgandī al-Faraghānī، edited by Sālim Muṣṭafá al-Badrī، Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah، Lebanon، first edition، 2009.

68. Fatḥ al-bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī، Aḥmad ibn 'Alī Ibn Ḥajar Abū al-Faḍl al-'Asqalānī، numbering by Muḥammad Fu'ād 'Abdul Bāqī، supervised by Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb، commentary by 'Abdul 'Azīz ibn 'Abdullāh Ibn Bāz، published by Dār al-Ma'ārif، Beirut، 1379H.

69. Al-Furūq al-musammá Anwār al-burūq fī anwā’ al-furūq، Abū al-‘Abbās Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Idrīs al-Mālikī، famous as al-Qarāfī، published and supervised by Dār al-Nawādir، Kuwait، a special edition by the Ministry of Islamic Affairs، Saudi Arabia، 1431H - 2010.

70. Al-Fawākih al-dawānī sharḥ risālat Ibn Abī Zayd al-Qayrawānī، Aḥmad ibn Ghānim Shihāb al-Dīn al-Nafrawī al-Azharī al-Mālikī، published by Dār al-Fikr، 1415H - 1995.

71. Al-Qāmūs al-muḥīṭ، Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya‘qūb al-Fīrūzābādī، supervised by Muḥammad Na‘īm al-‘Arqasūsī، al-Risālah Foundation، Beirut، first edition، 2005.

72. Al-Kāmil fī ḍu‘afā’ al-rijāl، by Abū Aḥmad ibn ‘Adī al-Jurjānī، edited by ‘Ādil Aḥmad ‘Abdul Mawjud et. al. published by Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah، Beirut، first edition، 1418H - 1997.

73. Kashf al-ẓunūn ‘an asāmī al-kutub wa-al-funūn، by Muṣṭafá ibn ‘Abdullāh، known as Ḥājjī Khalīfah or Kātib Jalabī، reprinted by Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī، Beirut، 1941.

74. Al-Kifāyah fī al-hidāyah، Nūr al-Dīn Aḥmad al-Ṣābūnī، edited by Muḥammad Ārūtshī، Dār Ibn Ḥazm، Beirut، first edition، 1435H - 2014.

75. Al-Kulliyyāt: mu‘jam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq

al-lughawiyyah، by Abū al-Baqā’ al-Kafawī، edited by ‘Adnān Darwīsh and Muḥammad al-Miṣrī، al-Risālah Foundation، Beirut، third edition، 1433H.

76. Kawthar al-ma‘ānī al-darārī fī kashf khabāyá Ṣaḥīḥ al-Bukhārī، by Muḥammad al-Khaḍir ibn Sayyid ‘Abdullāh al-Jakani al-Shinqīṭī، Al-Risālah Foundation، Beirut، first edition، 1995.

77. Lubāb al-arba‘īn fī uṣūl al-dīn، Muḥammad al-Ārmawī، edited by Muḥammad Yūsuf Idrīs and Bahā’ al-Khalāyilah، Dār al-Aṣlīn، Jordan، first edition، 1437H.

78. Liqā’ al-bāb al-maftūḥ، meetings with Sheikh Ibn ‘Uthaymīn، al-Mawsū‘ah al-Shāmilah، and the website of Sheikh Ibn ‘Uthaymīn: https://binothaimeen.net

79. Luma‘ al-adillah fī qawā‘id ‘aqā’id ahl al-sunnah wa-al-jamā‘ah، by ‘Abdul Malik Abū al-Ma‘ālī Imām al-Ḥaramayn al-Juwaynī، edited by Fawqiyyah Ḥusayn Maḥmūd، ‘Ālam al-Kutub، Lebanon، second edition، 1407H - 1987.

80. Majmū‘ al-fatāwá، Aḥmad ibn ‘Abdul Ḥalīm Ibn Taymiyyah، compiled and arranged by ‘Abdul Raḥmān ibn Muḥammad al-‘Āṣimī، with assistance from his son Muḥammad، Dār ‘Ālam al-Kutub، Riyadh، 1412H - 1991.

81. Mukhtaṣar al-‘ulū lil-‘Alī al-‘Aẓīm، authored by Shams al-Dīn Abū ‘Abdullāh Muḥammad al-Dhahabī، abridged and edited by Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī، Al-Maktab al-Islāmī، second edition، 1412H - 1991.

82. Mukhtaṣar al-mu‘tamad fī uṣūl al-dīn، Al-Qāḍī Abū Ya‘lá al-Farrā’، edited by Muḥammad al-Sufyānī and Mashā‘il Bāqāsī، Dār Ṭaybah al-Khaḍrā’، Mecca، first edition، 1440H - 2019.

83. Al-Madkhal، Abū ‘Abdullāh Muḥammad ibn Muḥammad al-‘Abdarī al-Fāsī al-Mālikī known as Ibn al-Ḥāj، published by Dār al-Turāth، n.d.

84. Mar‘āt al-mafātīḥ sharḥ mishkāt al-maṣābīḥ، by Abū al-Ḥasan ‘Ubaydullāh ibn Muḥammad ‘Abdul Salām al-Raḥmānī al-Mubārakfūrī، published by Administration of Scientific Research and Da’wah and Ifta، Salafi University، Benares، India، third edition، 1404H - 1984.

85. Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ mishkāt al-maṣābīḥ، by ‘Alī ibn Sulṭān Muḥammad al-Harawī al-Qārī، Dār al-Fikr، Beirut، Lebanon، first edition، 1422H - 2002.

86. Al-Mustadrak ‘alá al-Ṣaḥīḥayn، Abū ‘Abdullāh Muḥammad ibn ‘Abdullāh al-Ḥākim al-Naysābūrī، edited by Muṣṭafá

‘Abdul Qādir ‘Aṭā، Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah، Beirut، first edition، 1411H.

87. Al-Musnad lil-Imām Aḥmad، Abū ‘Abdullāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal، edited by Shu‘ayb al-Arna’ūṭ، ‘Ādil Murshid، et al.، supervised by Dr. ‘Abdullāh ibn ‘Abdul Muḥsin al-Turkī، published by Al-Risālah Foundation، first edition، 1421H - 2001.

88. Mushkil al-ḥadīth wa-bayānuhu، Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan Ibn Fūrak al-Anṣārī al-Aṣbahānī، edited by Mūsá Muḥammad ‘Alī، ‘Ālam al-Kutub، Beirut، second edition، 1985.

89. Al-Mufhim limā ashkala min talkhīṣ kitāb Muslim، Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Umar al-Qurṭubī، edited by Muḥyī al-Dīn Dīb Mastū and et. al.، published by Dār Ibn Kathīr، Damascus and Beirut، and Dār al-Kalimat al-Ṭayyib، Damascus and Beirut.

90. Maqālāt al-Islāmiyyīn wa-ikhtilāf al-muṣallīn، Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl al-Ash‘arī، edited by Na‘īm Zarzūr، published by Al-Maktabah al-‘Aṣriyyah، first edition، 1426H - 2005.

91. Maqāmāt al-Suyūṭī al-adabiyyah wa-al-ṭibbiyyah، Al-Ḥāfiẓ Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī، edited by Muḥammad Ibrāhīm Salīm، published by Maktabat al-Sā‘ī، Riyadh، n.d.

92. Mawsū‘at al-Albānī fī al-‘aqīdah، compiled by Shādī

ibn Muḥammad ibn Sālim Āl Nu‘mān، Markaz al-Nu‘mān lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmiyyah، Ṣan‘ā’، Yemen، first edition، 1431H - 2010.

93. Naqḍ al-Dārimī ‘alá Bishr al-Mirrīsī، Abū Sa‘īd ‘Uthmān ibn Sa‘īd al-Dārimī، edited by Abū ‘Āṣim al-Shawāmī al-Atharī، published by Al-Maktabah al-Islāmiyyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘، Cairo، Egypt، first edition، 1433H - 2012.

94. Nihāyat al-Iqdām fī ‘ilm al-kalām، by Abū al-Fatḥ Muḥammad ibn ‘Abdul Karīm al-Shihrastānī، edited by Dr. ‘Āmir al-Najjār، reviewed by Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmiyyah publishers، Center for Heritage Research، Cairo، 1439H - 2018.

95. Al-Yawāqīt wa-al-jawāhir fī bayān ‘aqā’id al-akābir، ‘Abdul Wahhāb al-Sha‘rānī، Dār Ṣādir، Beirut، n.d.

## Theses

96. Ṣifāt Rabb al-‘Ālamīn، by Ibn al-Muḥibb al-Ṣāmit، edited by In‘ām bint ‘Abdul ‘Azīz al-Manṣūr، Umm al-Qura University، Master’s thesis، 1439H - 2018.

97. Al-Ṭā‘ūn wa-aḥkāmuh، by Shams al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al-Manbajī، edited by Aḥmad Muḥammad Āl Thānī and Abū Bakr ‘Alī al-Ḥāj Muḥammad، Master’s thesis، Umm Durman University، available on the Manẓūmah website.

98. Qūt al-mughtadhī ‘alá jāmi‘ al-Tirmidhī، by ‘Abdul Rahman ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī، edited by Nāṣir ibn Muḥammad ibn Ḥāmid al-Gharībī، PhD thesis، Umm al-Qura University، College of Da‘wah and Uṣūl al-Dīn، 1424H.

## Journals

99. Ru’yat Allāh fī al-ḥayāh al-dunyā، by Ruá bint Ḥumayd Mabrūk al-Yūbī، Journal of Jurisprudence and Islamic Studies، vol. 8، issue 83، 2019.

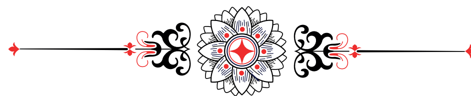
100. Ru’yat Allāh ta‘ālā fī al-dunyā ‘inda ahl al-sunnah wa-al-jamā‘ah، by Dr. Aḥmad Yūsuf al-Niṣf، Journal of Sharia and Islamic Studies، Kuwait University، vol. 30، issue 102، 2015.

101. Mafhūm ru’yat Allāh fī al-dunyā، al-Ra‘ūd، ‘Abd ibn ‘Īd ibn Salmān، Mu’tah Journal for Research and Studies، Humanities and Social Sciences Series، vol. 26، issue 1، 2011.

## Online Sources

102. Sheikh Ibn Bāz’s website: Ḥukm ru’yat al-insān li-Rabbihi fī al-manām (http://binbaz.org.sa).

103. Sheikh Ibn ‘Uthaymīn’s website: https://binothaimeen.net.





## فهرس الموضوعات



